

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات  
المرجع:.....

دور الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل  
لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي - دفتر الأنشطة في اللغة  
العربية - أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ  
د. عبد المؤمن رحمانى

إعداد الطالبة:  
هدى معمري

السنة الجامعية 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{يَرْفَعُ الرُّكْمَ} الرُّكْمُ الرُّكْمُ (أَمْثَلُ مِنْكُمْ) الرُّكْمُ (أَمْثَلُ الرُّكْمِ) (أَمْثَلُ الرُّكْمِ) (أَمْثَلُ الرُّكْمِ) (أَمْثَلُ الرُّكْمِ)

## كلمة الشكر

بعد شكر الله سبحانه وتعالى الذي أهدانا الفكرة، ويسّر لنا السبل،  
ووفّقنا لإتمام هذا البحث المتواضع

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الأستاذ المشرف الدكتور عبد  
المؤمن رحمانى على صبره وتوجيهاته طيلة مراحل إعداد هذا  
العمل.

كما أوجّه خالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة لما  
بذلوه من جهد في قراءة هذا البحث وتصحيحه وإثرائه بملاحظاتهم  
القيّمة.

# مقدمة

تُعد مرحلة الطفولة الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الإنسان ومعالم كيانه النفسي والاجتماعي، فهي مرحلة حسّاسة وحاسمة في تكوين الفرد، وتتأثر سريعًا بما يطرأ عليها من اضطرابات أو خلل، مما قد ينعكس سلبيًا على مسار نموّه المعرفي والاجتماعي لاحقًا. ومن أبرز التحديات التي قد تعترض الطفل في هذه المرحلة، تلك المرتبطة بصعوبات التواصل إذ تؤثر هذه الأخيرة في قدرته على التعبير والتفاعل والانخراط الإيجابي في محيطه التربوي والاجتماعي.

وقد أدرك خبراء المجال خطورة هذه الصعوبات، فعكفوا على تطوير آليات واستراتيجيات تربوية تسعى إلى معالجتها. ومن بين أبرز هذه الآليات تبرز استراتيجيات التحفيز، التي أثبتت جدواها في تعزيز الدافعية لدى المتعلم، وتفعيل مشاركته في العملية التعليمية، بما يسهم في تطوير قدراته التواصلية وتنمية مهاراته التفاعلية.

وانطلاقًا من هذا المنظور، جاء اختيارنا لموضوع هذا البحث الموسوم بـ: "دور الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي- دفتر الأنشطة في اللغة العربية - أنموذجاً"، والذي تتجلى أهميته في كونه يسلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين التحفيز وصعوبات التواصل، ويسعى إلى استكشاف مدى نجاعة الاستراتيجيات التحفيزية في دعم التفاعل اللغوي لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي.

وبناء على ذلك طرحت الإشكالية الآتية:

ما مدى فاعلية الاستراتيجيات التحفيزية في معالجة صعوبات التواصل لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية السؤال الآتي:

- ما هي تصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول فاعلية استراتيجيات التحفيز في تنمية مهارات التواصل لدى المتعلمين؟

وقد كان دافعنا إلى اختيار هذا الموضوع مزدوجًا:

- أولاً دافع ذاتي يرتبط باهتمام الباحثة الشخصي بمجال التحفيز وتطوير الذات والرغبة في المساهمة في تحسين ممارسات التعليم.
- دافع موضوعي يتعلق بأهمية التواصل في العملية التعليمية، لاسيما في الطور الأول من التعليم الابتدائي، حيث يعتمد المتعلم بشكل كبير على التفاعل الشفهي والبصري لبناء المعرفة، وتعزيز فهمه للعالم المحيط به، حيث نلمس ميدانًا أن عددًا من التلاميذ في السنوات الأولى يعانون من ضعف في المهارات التواصلية (اللفظية وغير اللفظية)، مما ينعكس سلبيًا على تحصيلهم الدراسي وثقتهم بأنفسهم داخل القسم.

وقد انتظم البحث في فصلين زائجا بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وقد سبقتهما هذه المقدمة وتلتها خاتمة

تناول الفصل النظري ثلاث مباحث أساسية، ركز الأول منها على استراتيجيات التدريس، من خلال توضيح مفهوميها، ومعايير اختيارها، والتمييز بينها وبين الطريقة والأسلوب. أما المبحث الثاني فحُصص للتحفيز، حيث تم التطرق إلى مفهومه، أنواعه، نظرياته، واستراتيجياته. في حين تناول المبحث الثالث مفهوم التواصل، أنواعه، أهميته، ومهاراته، باعتباره جوهر العملية التعليمية.

أما الفصل التطبيقي، فقد حُصص لدراسة ميدانية تهدف إلى رصد أثر استراتيجيات التحفيز في دعم الفعل التواصلية لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي. وتضمن المبحث الأول معاينة ميدانية داخل البيئة الصفية، من خلال الحضور الفعلي لبعض الحصص التعليمية، وتوثيق الممارسات التحفيزية المعتمدة. في حين تناول المبحث الثاني تحليل نتائج استبيان موجه

لأساتذة التعليم الابتدائي، قصد الوقوف على تصوراتهم وممارساتهم التربوية المرتبطة بالتحفيز والصعوبات التي تواجههم في هذا المجال.

وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، في جمع المادة العلمية وكذا خلال معاينة الأنشطة العلمية داخل الأقسام، الأمر الذي مكّننا من تحليل المفاهيم التربوية وربطها بالواقع التعليمي . كما تم الاستعانة بأساليب الإحصاء الكمي (spss) خلال تحليل نتائج الاستبانة.

ومن بين الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها وملاحظتها أثناء إنجاز هذا البحث، نذكر ما يلي:

- أبو بكر باعبد الله، تحفيز الطلاب للتعلم.

ومما اطلعنا عليه من الرسائل الجامعية الجزائرية المهمة بهذا المجال، تبرز محاولات كل من:

- غنية حواس، مليكة صغير، التحفيز وتأثيره على العملية التعليمية.

- سارة سراج، أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية.

- محمد بلعدي، نورالدين خروبي، التحفيز وتأثيره على التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.

لقد شكّلت هذه الدراسات، إلى جانب عدد من المقالات العلمية التي تناولت الموضوع ذاته، مراجع أساسية أغنت البحث في بعض القضايا التي تناولها، غير أنّ هذا العمل يميّز عنها في أنّه حاول تسليط الضوء على الاستراتيجيات التحفيزية المطبقة في الطور الأول ابتدائي وتبيان اثرها في معالجة مشكلات التواصل متخذة دفتر الأنشطة انموذجا للدراسة.

وفي الأخير، نشكر الأستاذ **عبد المؤمن رحمانى**، على ما بذله من جهد وتوجيه علمي في مختلف مراحل إعداد هذا العمل. كما نتقدم بجزيل الشكر إلى السادة أعضاء **لجنة المناقشة** على تفضلهم بقراءة هذا البحث ومناقشته.

# الفصل الأول:

الإطار النظري لاستراتيجيات

التدريس التحفيزية والتواصل

اللغوي

## توطئة

يُعد التدريس عملية منظمة تهدف إلى تحقيق تعلم فعّال من خلال توظيف استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. وتُسهم هذه الاستراتيجيات بكل أنواعها في تعزيز فهم المتعلمين ومشاركتهم في العملية التعليمية، وفيما يلي نحاول في هذا الفصل الحديث عن التدريس وماهية استراتيجياته التحفيزية.

## 1. ماهية استراتيجيات التدريس:

## مفهوم التدريس:

## 1-1-1- لغة:

جاء في لسان العرب مادة درس: "دَرَسَ الأَثْرُ يَدْرُسُ دروساً ودرسته الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرَساً أي محتته (... ) ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسةً ودارسه، من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه"<sup>1</sup>.

وورد في معجم الوسيط مادة درس: "دُرس درسا، ودُروسًا: عفا وذهب أثره، ودرس الكتاب، أو نحوه دَرَسًا، ودراسةً: قرأه وأقبل عليه؛ ليحفظه ويفهمه، ويقال: درس العلم والفنّ ويقال : دَرَسه فاندرس"<sup>2</sup>.

مما تقدم نلاحظ أنّ المعاني اللغوية لمصطلح "درس" تنقسم عموماً إلى قسمين؛ حيث إنّ المعنى الأول يشير إلى زوال الشيء واندثاره، كما في قولهم "درس الأثر" أي محتته الريح، أما المعنى الثاني فيدل على التعلم والاستيعاب بعد المداومة والاجتهاد، كما في "درس الكتاب" أي تعمّق في قراءته والبحث فيه حتى ترسخ فهمه.

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة ( د ر س )، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.ت، ص 1359-1360.

2 - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة، ط5، 2021م، ج 2، مادة ( د ر س )، ص 444-445.

وفي قاموس أكسفورد (Oxford) نجد أن الفعل درس (Teach) جاء بمعنى: "مساعدة شخص ما على تعلم شيء من خلال إعطائه معلومات عنه" (Teach,2006,p.1517).

وقد أشار قاموس لوروبر (Le robert) إلى أن الفعل درس (Enseigner) يستخدم للدلالة على "نقل المعارف إلى التلميذ بطريقة تجعله يفهمها ويستوعبها" (Enseigner,2005,147).

## 1-2- اصطلاحا:

إن التدريس في مفهومه الشامل والمتكامل لا يقتصر على نقل المعلومات بشكل مباشر فحسب، بل هو عملية واسعة النطاق، ويقصد به " ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ، ويشمل أيضا كافة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع النشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم وما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه والتشتت"<sup>1</sup>.

ومن المفاهيم التي وردت بخصوص مصطلح التدريس نجد:

- " وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط ، ويغير من سلوكه وذلك لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية ، ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها"<sup>2</sup>؛
- " هو تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة ، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين، ويدعو التلاميذ إلى التساؤل أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك"<sup>3</sup>؛

1- عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، جامعة الإسكندرية، د.ط. 2011، ص 10.

2 - المرجع نفسه، ص 13.

3- المرجع نفسه، ص 13.

- " عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغيير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة"<sup>1</sup>؛
- " جملة من الأنشطة القصدية العمدية التي تستهدف الوصول إلى التعلم"<sup>2</sup>.
- بناء على للمفاهيم المدونة حول مفهوم التدريس نلاحظ أنها تشترك في أسس جوهرية نحددها في الآتي:<sup>3</sup>

• **التدريس باعتباره عملية تواصلية تعاونية:**

من منطلق أن التدريس عملية تفاعل معرفي، فإنه لا يقتصر على انتقال المعرفة من الأستاذ إلى التلاميذ فحسب بل يشمل أيضاً التفاعل المتبادل بين التلاميذ أنفسهم، ثم يعود إلى الأستاذ مرة أخرى مما يسهم في خلق بيئة تعليمية نشطة تنمي الإدراك وتعزز التعلم المشترك.

• **التدريس باعتباره نظاماً:** فهو نظام متكامل يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية:

- 1- المدخلات: المعلم، التلميذ، المنهاج، بيئة التعلم.
  - 2- العمليات: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم.
  - 3- المخرجات: التغييرات المنشودة في سلوك التلاميذ وقدراتهم ومعارفهم الشخصية.
- وتجسد عناصر التدريس، وفقاً لهذا الأساس، في المخطط<sup>4</sup> التالي:

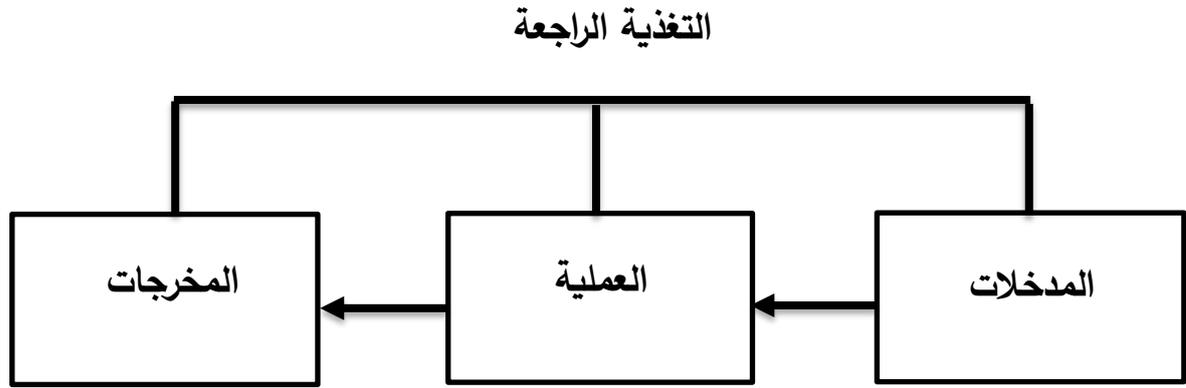
---

1 - عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص13.

2 - المرجع نفسه، ص13.

3 - ينظر: المرجع نفسه، ص 12-13.

4 - ينظر: المرجع نفسه، ص13.



شكل رقم (01): (عناصر التدريس)

## 1. مفهوم الاستراتيجية:

### 2-1- لغة:

بحسب ما ورد ذكره في المعجم اليوناني-الانجليزي ل: ليدل (LIDDELL) وسكوت (SCOTT) فإن مصطلح "الاستراتيجية" يرجع إلى الأصل اليوناني "ستراتيجيا" (στρατηγία) بمعنى منصب، رتبة أو القائد العام، وتعني أيضا: فترة قيادة أو حملة عسكرية كما وردت في مواضع أخرى بمعنى الصفات أو المهارات القيادية للقائد العام (Liddell&Scott,1901,p.1436).

وقد جاء في قاموس أكسفورد (Oxford) أنّ الاستراتيجية بمعنى "مهارة تخطيط تحركات الجيوش في المعركة أو الحرب، ومثال على ذلك : الاستراتيجيات العسكرية والاستراتيجيات الدفاعية" (Strategy,2006,p.1461).

وأشار قاموس لورويبر (Le Robert) أنّ مصطلح استراتيجية (Stratégie) يعرف على أنه " فن تحريك الجيش في حملة عسكرية حتى لحظة المواجهة مع العدو، ويمثل التسيير العام للحرب كما يُستخدم هذا المصطلح بشكل مجازي مثل: استراتيجية حزب سياسي" (Stratégie,2005,p.407)، للدلالة على الخطة العامة التي يعتمدها حزب أو جهة سياسية معينة لتحقيق مراميها.

جاء في المعجم الوسيط تحت مادة ( استراتيجية) أنّ الأصل اللغوي للكلمة يدل على "التخطيط الشامل للحروب وغيرها وفن قيادتها لإحراز الأهداف المرجوة"<sup>1</sup>.

يتّضح مما سبق أن المفهوم الدلالي لمصطلح "استراتيجية" قد شهد تطوراً تدريجياً منذ ظهوره، غير أنه ظل مرتبطاً - في مجمله - بمجال المهارات والفنون القيادية الممارسة في إدارة الجيوش، سواء في ميدان المعركة أو خارجه.

## 2-1- اصطلاحاً:

لم يعد استخدام الاستراتيجية مقتصرًا على الميدان العسكري فحسب، بل أصبح ممتداً إلى مختلف ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي في معناها العام تعني فن إدارة الحياة بشتى جوانبها، وذلك من خلال الخطط والأساليب التي يعتمدها الأفراد أو الجماعات لتحقيق أهداف محددة، ويعضد هذا ما ذكره اللقاني بقوله: " بأنها لفظة استخدمت في الحياة العسكرية وتطورت دلالتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية وهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناولها مجالات المعرفة الإنسانية"<sup>2</sup>.

1- المعجم الوسيط، مادة ( ا س ت ر ا ت ي ج ي ة ) ، ص 24.

2 - أمال بن يوسف، نوع استراتيجيات التعلم وأثرها على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، مج2، ع 3، 30-06-2014، ص 11.

- ويعرفها أحدهم بأنها: " فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين"<sup>1</sup>.

وإذا نظرنا إلى الاستراتيجية في المجال التعليمي فإنها تشير إلى التدابير المنتقاة من قبل أعضاء هيئة التدريس سعياً لتحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة، وتشمل " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها في أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة"<sup>2</sup>.

- ويعرفها مصطفى السايح أنها: " مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بغرض تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً"<sup>3</sup>.
- وبحسب كوثر كوجاك فإنّ " الاستراتيجية عبارة عن خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة"<sup>4</sup>.

### 3. الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس:

يعدّ الخلط بين مفاهيم الاستراتيجية والطريقة والأسلوب من الإشكالات الشائعة في الحقل التعليمي، وهذا ما يستدعي منا الوقوف عند طبيعة العلاقة التي تربط بين هذه

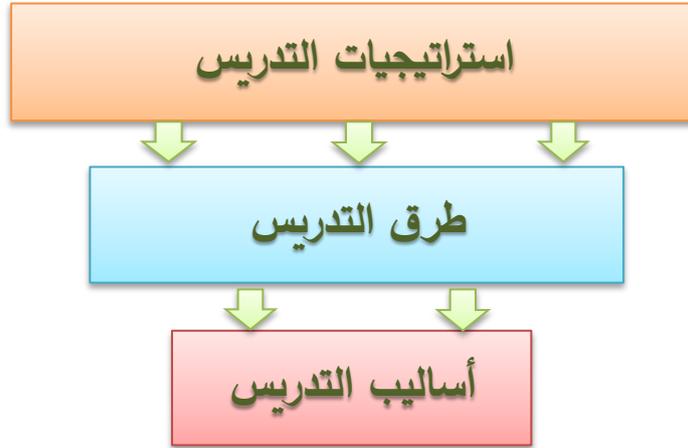
1 - عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص 22.

2- المرجع نفسه، ص 23.

3- المرجع نفسه، ص 23.

4 - المرجع نفسه، ص 23.

المصطلحات قبل التطرق إلى الفروق المفهومية الدقيقة بينها وفي هذا السياق نقدم المخطط الآتي:<sup>1</sup>



الشكل رقم (02) : (الفرق بين الاستراتيجية والطريقة و الأسلوب)

يتبين أنّ العلاقة بين المصطلحات الثلاثة هي علاقة جزء من الكل، حيث تشكل الاستراتيجية المفهوم الأوسع الذي يضم مجموعة من الآليات (الطرائق) التي يختارها المعلم بهدف تسهيل العملية التدريسية، وبالتالي تحقيق الاستعادة القصوى بأقل جهد ووقت ممكنين وتُفَعّل هذه الطرائق من خلال أنماط (أساليب) يتبناها المعلم وفقاً لخصائصه الشخصية وتفضيلاته، مما يضيف عليها طابعاً فريداً يميزها عن أساليب غيره من المعلمين، حتى وإن اعتمدوا الطريقة ذاتها.

وعليه، فإن كانت الطريقة تمثل الإجراءات العامة المعتمدة في تنفيذ الدرس، فإنّ الأسلوب يجسد الإجراءات الخاصة المنبثقة عنها، والتي تنعكس في الأداء الفعلي للمعلم

1- للمزيد من الاطلاع ينظر: عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص

داخل الصف وفي هذا الصدد يشير أحد الباحثين بقوله: "أنّ الفن مجموعة طرائق والطريقة مجموعة أساليب، والأسلوب مجموعة قواعد وضوابط"<sup>1</sup>.

#### 4. معايير اختيار استراتيجية التدريس الملائمة:

إن اختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة يعتمد في المقام الأول على كفاءة المعلم وقدرته على تحليل الموقف التعليمي بدقة، والإحاطة بجميع أبعاده وظروفه، ويمكن للمعلم اكتساب هذه الفاعلية من خلال العمل على خمس نقاط، أوضحها أحد الباحثين، وهي:<sup>2</sup>

- تدبير الزمن.
  - اختيار ما تسهم به.
  - معرفة أين تستخدم قوتك لتحقيق أفضل الأثر؟ وكيف؟
  - تحديد الأولويات الصحيحة.
  - الربط بين هذه المواهب كلها في نسيج واحد باتخاذ قرارات فعالة.
- ومن هذا المنطلق ، تتضح أمام المعلم معايير الاختيار السليم لاستراتيجية التدريس وقد اتفق أكثر الباحثين والمختصين في الشأن التربوي على أن اختيار استراتيجية التدريس لا يكون موفقاً إلا بمراعاة ثلاثة معايير رئيسه وهي:<sup>3</sup>
- المقاصد التعليمية.

1 - محمد الصالح تماقوت، جعفر بوعروري، أساليب التدريس الحديثة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة، مج 01، ع 12، 01-03-2020، ص 90.

2- للمزيد من الاطلاع ينظر: عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص 28.

3 - ينظر: المرجع نفسه، ص 28.

• سمات المتعلمين.

• تعزيز جودة التعلم عبر فهم احتياج المتعلم وتحفيزه.

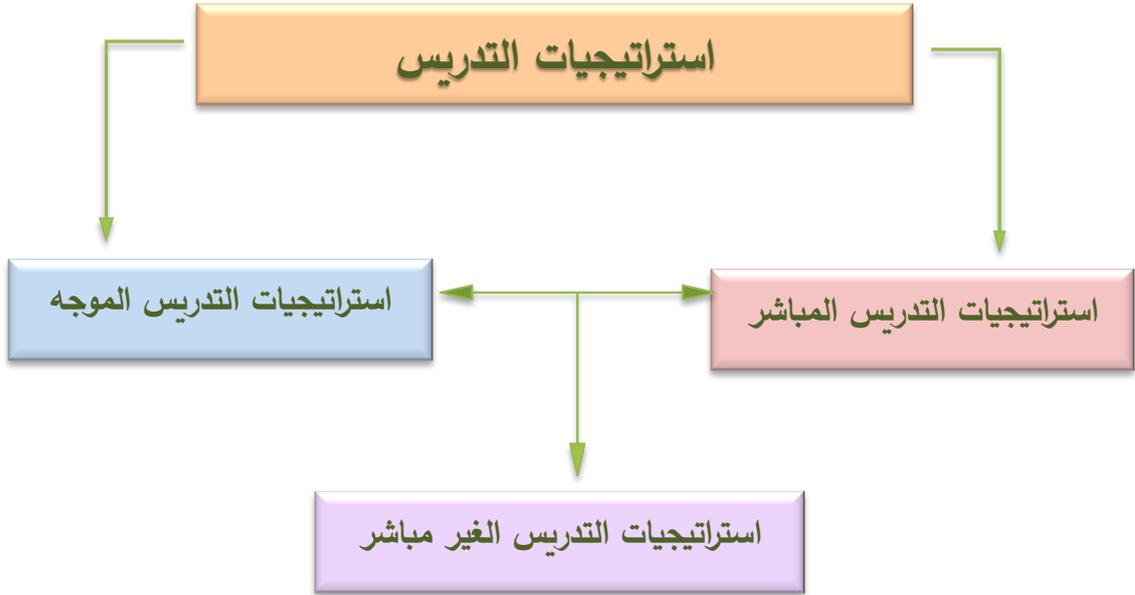
يتجلى مما سبق ذكره أن حنكة المعلم وبراعته، إلى جانب إدراكه لنقاط قوته وكيفية توظيفها في أداء مهامه التعليمية تؤدي دورا محوريا في اختيار الاستراتيجية التدريسية الملائمة فتمكنه من تحديد الأولويات ، مقرونا بمهارته في إدارة الوقت وتوزيعه بين الشرح وخلق بيئة تفاعلية تحفيزية مع المتعلمين، الأمر الذي يمنحه القدرة على ملاحظة خصائص كل متعلم وقياس مستوياتهم الإدراكية والمعرفية ، ومن خلال هذا التفاعل الواعي ، تتضح التحديات التي قد تقف أمام نجاح العملية التعليمية، وبالتالي تتجلى له الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها، والتي تُعدّ بدورها الموجّه الرئيس للمعلم في اتخاذ الاستراتيجية المتماشية مع طبيعة الموقف التعليمي.

## 5. تصنيف استراتيجيات التدريس:

صنفت استراتيجيات التدريس كما أوردها عبد الحميد شاهين إلى ثلاث فئات<sup>1</sup> نوضحها في المخطط الآتي<sup>2</sup>:

1 - ينظر: عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص 30.

2- الشكل من إنجاز الطالبة بناء على معلومات مستقاة من نفس المرجع، ص 30.



الشكل رقم (03) : ( تصنيف استراتيجيات التدريس )

#### أ- استراتيجيات التدريس المباشر:

تتسم هذه الاستراتيجيات بالمباشرة، لأن المعلم فيها هو العنصر الإيجابي الوحيد، إذ يشكل محور العملية التعليمية التعلمية، ويتولى مسؤولية سيرورة الدرس بشكل كامل، من خلال تقديم المحتوى بطريقة مباشرة وتقليدية، في حين يمثل المتعلم العنصر السلبي، حيث يقتصر دوره على التلقي وتسجيل المعلومات، دون التركيز على تنمية مهارات التفكير لديه أو الحرص على التفاعل البناء عامة داخل الحصة ومن أمثلتها: استراتيجية المحاضرة بالأخص تلك القائمة على الإلقاء والتدوين<sup>1</sup>.

#### ب- استراتيجيات التدريس الموجه:

في هذه الفئة ينتقل المتعلم من دور المتلقي السلبي إلى دائرة المشاركة الفاعلة في ظل توجيه مكثف من قبل المعلم الذي يُحكم ضبط مسار العملية التعليمية، ويساعد المتعلم على بلوغ المرامي المنشودة، على سبيل المثال : طرق الاكتشاف الموجه<sup>2</sup>.

1 - ينظر: عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص30.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص30.

ت- استراتيجيات التدريس غير المباشر:

في هذا التصنيف يبلغ المتعلم ذروة فاعليته حيث يعتمد المعلم على الإرشاد غير المباشر مما يمنح المتعلم مزيداً من الاستقلالية وفرصة للتعبير أكثر، و يعزز قدراته العقلية وبالتالي سرعته في تحقيق الأهداف التربوية المحددة ، ومن قبيل ذلك : استراتيجية العصف الذهني والاكتشاف الحر، والاستقصاء.<sup>1</sup>

---

1 - ينظر: عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، ص30.

## 1. ماهية استراتيجيات التحفيز

### 1. مفهوم التحفيز:

لقد حظي مصطلح التحفيز باهتمام بالغ في الأوساط العلمية لاسيما في الميادين النفسية والاجتماعية والتربوية لما له من دور مفصلي في معادلة السلوك البشري وفهم آلياته، غير أنّ هذا الزخم والامتداد السياقي جعل من ضبطه المصطلحي أمرا عسيرا، وذلك لتباين الخلفيات النظرية التي استند إليها الباحثون عند تفسيره، ومن هذا المنطلق يعدّ الرجوع إلى الأصل اللغوي لمصطلح التحفيز خطوة ضرورية لضبط مفهومه .

#### 1-1- لغة :

جاء في لسان العرب مادة (حفز) أنّ: " الحَفَزُ بمعنى حَتَأَكَ الشَّيْءَ من خلفه سوقا وغير سوقٍ ورجلٌ مُحَفِّزٌ أي، حافِزٌ، وقوسٌ حَفُوزٌ أي شديدة الحفز والدَّفْع للسهم، والرَّجُل يحفّز في جلوسه أي يرد القيام"<sup>1</sup>.

وجاء في المعجم الوسيط مادة ( حفز ) أنّ: " حفزه حفزاً بمعنى دَفَعَهُ من خلفه (...). ويقال : الليل يحفّزُ النهار، ويقال : حفزه إلى الأمر أي حنَّه عليه . وتَحَفَّرَ في مشيه بمعنى جدَّ فيه وأسرع، وتَحَفَّرَ للأمر : تهيأ للمضي واستعدَّ له"<sup>2</sup>.

من خلال ما سبق، يتّضح أن المفهوم اللغوي لمصطلح التحفيز يتمحور حول كونه القوّة التي تُحرك وتدفع الشيء نحو أداء أمر معيّن، وينقسم إلى قسمين:

1 - ابن منظور، لسان العرب، المادة (ح ف ز)، ص 926.

2 - المعجم الوسيط، المادة (ح ف ز)، ص 289.

- بوصفه محرّكا خارجيا، ويتجلى ذلك في قولهم " حَتَّكَ الشَّيْءَ من خلفه " أي، دفعك له ، وكذلك في قولهم عن السهم والرمح حيث، يكون السهم هو الذي يدفع الرمح، بما يدلّ على التحريك من خارج الذات .
- أما بوصفه محركا داخليا، فيتمثل في مختلف المؤثرات النفسية التي تطرأ داخل الفرد وتسهم في خلق انفعال ذاتي يظهر من خلال سلوك معين، كالنهوض أو الإسراع في المشي .

وفي المعاجم اللغوية الغربية يتبين من خلال تتبّع المقابلات اللغوية الإنجليزية لمصطلح التحفيز وجود ثلاث ترجمات رئيسة:

- التحفيز (Motivation): استنادا إلى ما ورد في قاموس أكسفورد (Oxford) فإن معنى الفعل (Motivate) " أن تكون السبب في أن يقوم شخص ما بفعل شيء أو أن يتصرف بطريقة معينة ومثل ذلك قولهم : إنّه محفز بالكامل بواسطة مصلحته الشخصية، أو بمعنى آخر أن تجعل شخصا يريد أن يفعل شيء ما، بالأخص إذا كان شيئا يتطلب العمل الشاق والجهد مثل : هي جيدة جدا في تحفيز تلاميذها (... ) بالإضافة إلى أنّ الرغبة في نيل مكانة ما قد تكون محفزا (Motivator) قويا أيضا " (Motivation,2006,pp. 956-957).

- التحفيز (Incentive) : جاء في قاموس أكسفورد (Oxford) أن ( Incentive ) يُعرّف على أنّه " شيء ما يشجعك على القيام بشي ما مثل: الحوافز الضريبية لتشجيع الادخار " (Incentive,2006.p753).

- التحفيز ( Stimulation ) : وفقا لما ورد في قاموس اكسفورد ( Oxford ) أنّ حفز (Stimulate)بمعنى " جعل شيء ما يتطور أو يصبح أكثر نشاطا، مثل: يمكن استخدام المقالة لتحفيز النقاش بين التلاميذ. كما جاء أيضا بمعنى جعل شخص

معين مهتم ومتحمس بخصوص أمر ما، ومثل ذلك قولهم: ينبغي على الوالدين أن يعطوا أطفالهم كتباً تحفزهم" (Stimulation, 2006, p.1452).

من خلال ما سبق، نلاحظ أن المقابلات الثلاث تتقاطع في الهدف المشترك، وهو إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الفرد، كما تتداخل فيما بينها في بعض النقاط نظراً للحيز السياقي الذي تنتمي إليه. ويُعد " Motivation " أعمق وأشمل من المقابلين الآخرين من حيث تحديد ماهية التحفيز، إذ يعبر في مفهومه عن مختلف الدوافع الداخلية والخارجية التي تحث الفرد على التغير نحو الأفضل.

بينما تمثل " Incentive " و " Stimulation " تجسيدا واقعيا لتلك الدوافع من خلال ما يرمزان إليه من آليات ووسائل ملموسة ، إذ يشغلان الجانب المادي من عملية التحفيز في حين تجمع " Motivation بين البعدين المادي والمعنوي بشكل متوازن .

## 1-2- اصطلاحا:

يُصنّف مصطلح التحفيز ضمن المفاهيم المركبة متعددة الأبعاد، حيث يُواجه الباحث تحديات في ضبط معناه بدقة، نتيجة التفاوت الواضح في تعريفه باختلاف الخلفيات النظرية والمقاربات المعتمدة.

وفيما يلي مجموعة من التعاريف التي تعكس هذا التباين المفهومي:

- يرى ما يريز (Myers) أنّ الحوافز هي: " تلك المحركات الخارجية للفرد التي تؤثر على سلوكه " <sup>1</sup>.

1- يمينة بوقندورة ، لطفي دنبري، المقاربة السلوكية للحوافز قراءة في اسهامات بعض الرواد، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، مج7، ع1، مارس 2020م، ص 274.

يلاحظ أن هذا التعريف يقتصر في فهمه للحواجز على العوامل الخارجية المحيطة بالفرد والتي تهدف إلى التأثير في سلوكه وتوجيهه، دون الإشارة إلى الجوانب الذاتية التي لها دور فاعل في دفع السلوك.

- كما عرفت على أنّها " العملية التي تعمل على إثارة القوى الكامنة في الفرد والتي تحدد نمط السلوك أو التصرف المطلوب عن طريق إشباع كافة احتياجاته الإنسانية <sup>1</sup>"

يشير هذا التعريف إلى وجود قوى داخلية كامنة في الفرد، وغالبا ما يُنظر إليها على أنّها تمثل الدافعية. ويُفهم من التعريف أنّ التحفيز هو العامل الخارجي الذي يفعل هذه الدافعية والتي بدورها تقوم بتحريك السلوك وتحدد مساره.

أما في السياق التعليمي، فقد نال التحفيز حظاً وافراً من البحث والدراسة، لما يشكّله من ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية.

- يرى غاردنر ( Gardner ) ، أنّ التحفيز هو: " تلك الخصائص الوجدانية التي توجه التلميذ لمحاولة اكتساب عناصر من اللغة الثانية، وتشمل رغبة التلاميذ في تحقيق هدف معين ، ومقدار الجهد الذي يبذلونه في هذا الاتجاه " (Khouni,2011,p.42).

- ومن جهته، عرف هيكلهاوزن ( Heckhusen ) التحفيز على أنّه : "مفهوم شامل لمجموعة متنوعة من العمليات والآثار التي يكون القاسم المشترك بينها هو إدراك الكائن الحي لحالة معينة كنتيجة لتوقعات محددة ، ثم تنفيذها بقدر معين من الطاقة وفق مسار سلوكي معين " (Khouni,2011,p.42).

يركز التعريفات السابقان على الجانب النفسي للمتعلم، بوصفه صاحب القرار في توجيه سلوكه، انطلاقاً من كونه كائناً عاقلاً مختيراً. ومن ثمّ، تظل العوامل الخارجية محدودة التحفيزية. ولا تقتصر هذه الأخيرة على تمكين المتعلم من إتقان لغة ما، بل تتجاوز ذلك إلى

1- يمينة بوقندورة ، لطفى دنبري، المقاربة السلوكية للحواجز قراءة في اسهامات بعض الرواد ، ص 274.

غرس شغف التعلم ، والعمل على تنميته ليغدو جزءا من كيانه، مما يُسهم في إعداد جيل يُقبل على العلم بوعي.

## 2. أنواع التحفيز:

بناء على ما تم ذكره في الحيز المفهومي للتحفيز، و وفقا لـ (Loukriz,2013,p.27) يمكننا تصنيف أنواع التحفيز بشكل كلي إلى صنفين:

أ - الحوافز الداخلية: حيث يتجلى التحفيز الداخلي في جملة من البواعث والمتغيرات النفسية، مثل الحاجات والرغبات الذاتية، التي تتبلور داخل المتعلم على شكل نية موجّهة للسلوك.

ب - الحوافز الخارجية: وتتضمن هذه المحفزات جميع العوامل التي تؤثر بشكل مباشر وإيجابي في سلوك الفرد، وتسهم في تعزيز فاعليته وتطوير مسار حياته نحو الأفضل، بما في ذلك مختلف أشكال المكافآت سواء كانت مادية محسوسة أو معنوية رمزية.

وعليه، تُعدّ الحوافز الداخلية والخارجية من العناصر الأساسية التي تساهم في تحقيق التوازن النفسي والوجودي للفرد، بحيث يعمل كلاهما بشكل تكاملي لتعزيز الأداء الشخصي وتوجيه السلوك نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

وبناء على هذه الرؤية، أولى خبراء المجال التعليمي اهتماما جليًا بالعملية التحفيزية تجسد في وضع نظريات متعددة للتحفيز على مرّ السنوات.

**3. النظريات التحفيزية:**

على الرغم من اتفاق الخبراء التربويين على الدور المحوري للتحفيز في العملية التعليمية إلا أنّ نظرياتهم حوله تباينت باختلاف توجهاتهم الفكرية والمدارس التي ينتمون إليها، ومن أشهر نظريات التحفيز في هذا المجال وفقاً لـ (Khouni, 2011, pp. 43\_47) نجد:

**3-1- النظرية السلوكية:**

تعدّ النظرية السلوكية من أوائل النظريات التحفيزية التي مهدت السبيل لظهور نظريات أخرى بعدها، وقد ساهمت في تأسيس الفهم الأولي للتحفيز داخل العملية التعليمية، وتقوم هذه النظرية على مبدأ المثير والاستجابة، حيث ينظر إلى التحفيز على أنه مجموعة من المؤثرات الخارجية مصدرها البيئة المحيطة بالمتعلم لاسيما في المراحل التعليمية الأولى.

**3-2- نظرية التحفيز الذاتي:**

تعد نظرية التحفيز الذاتي من بين أشهر نظريات التحفيز الإنسانية ، وقد طوّرها عالما النفس الأمريكيان إدوارد ديسي ( Edward Deci ) وريتشارد راين (Richard Ryan) سنة 1985، حيث ركزت على أهمية تعزيز الاستقلال النفسي لدى المتعلم من خلال دعم ثقته بنفسه وبقدراته، إذ يمكنه ذلك - في نهاية الأمر - من تحفيز نفسه ذاتياً دون الحاجة المستمرة إلى المحفزات الخارجية لأنها " تقوّض التحفيز الداخلي ؛ إذ غالباً ما يفقد الأفراد اهتمامهم الداخلي بالمهمة إذا نظروا إليها على أنها وسيلة لتحقيق غاية فقط". (Khouni, 2011, p.46).

**3-2- نظرية النمو المعرفي:**

تعدّ من النظريات الأساسية في تفسير تعلم الطفل، وقد تأسست وتبلورت على يد عالم النفس السويسري جان بياجيه ( Jean Piaget )، وتؤكد هذه النظرية أنّ تعلم الطفل يتمشى

بالضرورة مع مستوى نموه العقلي والمعرفي ، حيث يمر الطفل عبر مراحل محددة ولكل مرحلة خصائصها، ومن هنا، فإن العملية التعليمية في مرحلة الطفولة يجب أن تراعي خصائص النمو السيكولوجي للطفل، سواء من حيث نوع الأنشطة، أو حجم المحتوى المعرفي المقدم له.

#### 4. استراتيجيات التحفيز:

تعدّ استراتيجيات التحفيز، أو ما يُعرف بنماذج التحفيز (Khouni,2011,p.47) نتائج الجهد المعرفي المتراكم الذي بلورته نظريات التحفيز، إذ صُمّمت لتنسجم مع البنية السيكولوجية للمتعلم، وتتعمق في استثارة حماسه الداخلي، بما يضمن استدامة رغبته في التعلم على امتداد مسيرته العلمية.

و" استراتيجيات التحفيز هي تقنيات تُعزّز السلوك المرتبط بالأهداف لدى الفرد. ونظرًا لأن السلوك البشري معقد للغاية، فهناك العديد من الطرق المتنوعة لتعزيزه بل في الواقع يمكن لأي تأثير يتعرض له الشخص أن يؤثر في سلوكه بشكل محتمل. وتشير استراتيجيات التحفيز إلى تلك التأثيرات التحفيزية التي تُمارس بوعي بهدف تحقيق أثر إيجابي منهجي ودائم" (Cambridge English Language Assessment,2015,p.01).

#### 5. أنواع الاستراتيجيات التحفيزية:

من بين أكثر الاستراتيجيات التحفيزية فاعلية وشيوعًا في الممارسات التربوية، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- تكوين علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلم:

يعد إرساء علاقة ألفة بين المعلم والمتعلم ركيزة محورية في نجاح العملية التعليمية إذ أن المتعلم لاسيما في المراحل التأسيسية، يحتاج الى بيئة يشعر فيها بالطمأنينة والارتياح النفسي نحو المعلم بوصفه المحفز الأول، بما يضمن بناء جسور ثقة والانفتاح عليه ذهنيا وعاطفيا ومن ثم الإنصات إليه والتفاعل مع مضامين التعلم (Lamb,2019,p.04).

- التغذية الراجعة البناءة:

تعد هذه الاستراتيجية أحد العناصر الأساسية في عملية التعلم حيث تسهم في توجيه المتعلم وتصحيح مسار أدائه دون أن تشعره بالإحراج أو الخجل. ويتم ذلك من خلال تقديم النقد البناء بشكل هادف، يوضح الأخطاء ويعيد صياغتها بطريقة تعزز من فهم المتعلم لأسباب تلك الأخطاء وكيفية تجنبها في المستقبل. كما يتم التأكيد على أن الأخطاء جزء طبيعي من عملية التعلم، أنه يجب على المتعلم أن يعتبرها فرصة للنمو والتطور، وليس عقبة تعيق سعيه المستمر نحو التحسن (Loukriz,2013,p.25).

- القدوة السلوكية للمعلم:

يشكل سلوك المعلم الشخصي أحد أهم روافد التأثير التربوي في المتعلم، باعتباره نموذجا حياً يحتذى به المتعلم، إذ لا يقتصر دور المعلم على نقل المعارف فحسب، بل يتجاوزها ليكون قدوة في القيم والسلوكيات الحميدة، فانضباط المعلم والتزامه في أدائه يُرسخ في أذهان المتعلمين مبادئ السلوك القويم، ويُسهم في بناء شخصياتهم على أسس سليمة).

(Lamb,2019p.04)

- العمل الجماعي:

هي استراتيجية تربوية مهمة جداً في معالجة الحواجز التواصلية التي قد تعيق المتعلم، وتقوم هذه الاستراتيجية على تنظيم أنشطة تفاعلية داخل مجموعات مصغرة من التلاميذ، مما يسهم في تنمية مهارات الحوار والتواصل البناء، كما تساعد الطفل على تكوين صداقات وكسر عائق الخوف والخجل مما يعزز لديه شعور القبول الاجتماعي ويسهم في بناء شخصية

قوية. وإلى جانب ذلك، تساهم هذه الاستراتيجيات في توسيع الأفق المعرفي وتنمية الحس الإدراكي، من خلال تفاعل الأطفال ذوي الإدراك العالي مع أقرانهم ممن يعانون من تأخر إدراكي، مما يخلق بيئة تعلم مشتركة غنية ومتنوعة (Loukriz,2013,p.30).

• لعب الأدوار:

يُعدّ لعب الأدوار داخل القسم من الاستراتيجيات التحفيزية الفعّالة في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، إذ يُتيح لهم التفاعل ضمن مواقف تخيلية تحاكي سياقات واقعية، وهذا الاندماج الافتراضي في استخدام اللغة المستهدفة ينعكس إيجاباً على تنمية رصيدهم اللغوي (Loukriz,2013,p.33).

• الألعاب التخمينية:

تستخدم ألعاب التخمين في الغالب كوسيلة شيقة لممارسة اللغة المعنية، إذ توفر تدريباً لغوياً مكثفاً، من خلال الأسئلة التي يتم طرحها، وتسهم في ترسيخ المعلومات لدى المتعلم في جو من المرح والمتعة (Loukriz,2019,p.39).

## II. ماهية التواصل

### 1. مفهوم التواصل :

#### 1-1 - لغة :

ورد في لسان العرب مادة (وصل): "وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصَلًا وَصَلَةً، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ. فَعَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ : الْوَصْلُ خِلَافُ الْفِصْلِ (...). وَاتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : لَمْ يَنْقَطِعْ (...). وَوَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَصُولًا وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ : انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ"<sup>1</sup> .

وجاء في معجم الوسيط مادة (وصل) : "وصل رحمه : أحسن إلى الأقربين إليه من ذوي النسب والأصهار، ويقال : وصل إلى بني فلان : إذا انتمى إليهم وانتسب ، و وصَّل الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : أكثر من وصله، ويقال : خيَطَ مُوَصَّلٌ : إذ كان فيه وَصَلٌ كثير و وصَّل الشَّيْءَ إِلَيْهِ أي: أوصله له ، تواصل القوم :توَادُّوا وتقاربوا."<sup>2</sup>

وجاء في قاموس روتليدج ( Routledge ) أن التواصل Communication مشتقة من الأصل اللاتيني communicatio والتي تعني فعل الإبلاغ ، " ويشير هذا المصطلح في أوسع معانيه إلى أي شكل من أشكال تبادل المعلومات بين الكائنات الحية ( البشر - الحيوانات ) أو بين البشر والآلات المخصصة لمعالجة البيانات، وذلك باستخدام العلامات أو الرموز" ( Bussmann,2006,p.26) .

وفي مجمل القول، يتبين مما سبق طرحه وجود تقارب بين اللسان العربي والغربي في تحديد المعنى اللغوي للتواصل، إذ ينظر إليه عموماً على أنه الحلقة التي تربط بين الأطراف المختلفة، فهو نقطة الالتقاء والتمازج.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (و ص ل)، ص 4850.

2- المعجم الوسيط، مادة (و ص ل)، ص 1617.

## 1-2- اصطلاحا:

تضافرت جهود الباحثين عبر العصور في إيضاح ملامح التواصل وتحديد مفاهيمه بوصفه أحد الركائز الأساسية المساعدة في فهم النفس البشرية، وباستقراء الجذور الإبستمولوجية للتواصل، نجد أنها تمتد إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو، الذي وضع الأسس الأولى للعملية التواصلية، حيث قال: " والكلام نفسه مركب من ثلاثة: من القائل ومن المقول فيه ومن الذي إليه القول والغاية إنما هي نحو هذا، أعني السامع، فالسامع لا محالة إمّا نظار وأمّا حاكم".<sup>1</sup>

ويقسم أرسطو من منظوره الفلسفي عناصر التواصل إلى الثلاثة:

- القائل: المخاطب.
- المقول فيه: فحوى الرسالة أو الموضوع.
- الذي إليه القول: المخاطب.

كما يرى أن الكلام مرتبط بغايته، فلا فائدة ترجى من كلام تحكمه العبثية والعشوائية فضلا عن ذلك فقد حدد أرسطو صنفين للسامعين؛ "إمّا نظار" فيقصد بهم أهل العلم من المفكرين والفلاسفة، " أما حاكم " فيشير إلى أصحاب القرار من قضاة ووجهاء وغيرهم.

- ويصف شارل كولي (C. Cooley) التواصل بأنه: " الميكانيزم الذي بواسطة توجد العلاقات الانسانية وتتطور وإته يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والإنترنت وكل ما يشمله آخر ما تم من الاكتشافات في التواصل".<sup>2</sup>

1- ليندة زواوي، التواصل اللغوي وغير اللغوي عند القدامي والمحدثين، ذخائر اللغة، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية مج 08، ع 02، ديسمبر 2022، ص 35.

2- المرجع نفسه، ص 32.

- وحسب سمير حسين فإنّ التواصل هو: " النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية، أو الذبوع أو الانتشار أو الشبوع لفكرة أو موضوع أو منشأ أو قضية، وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد، ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين"<sup>1</sup>.
- ويرى محمد اسماعيلي علوي أنّ التواصل هو: " العملية التفاعلية التشاركية التي تحدث بين شخصين أو أكثر لتحقيق عدة أهداف ومرام، منها تبادل المعلومات وتشارك المعرفة حول موضوع أو عدة مواضيع معينة، أو فقط لمجرد المتعة والترفيه"<sup>2</sup>.

ويشير التواصل في الإطار التربوي إلى كونه: "عملية تحدث في الموقف التعليمي التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم. ويمكن القول أنّ التواصل هو عملية تعلم وأنّ التعلم هو عملية تواصل"<sup>3</sup>.

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ التواصل عملية ديناميكية قسدية، تتبع من حاجة الفرد في العيش والتعايش مع غيره من البشر، في حالة من المد والجزر المتكامل تنمو المجتمعات وتتطور، وتثبت، وتوثق وجودها في الحياة.

1- عبد الله ثاني محمد النذير، ابستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال، منشورات دار أديب، د.ط، 2017، ص 73.

2- حياة طكوك، التواصل اللغوي وإنعاش اللغة العربية في التعليم الجامعي، مجلة إشكالات المركز الجامعي لتمنغاست الجزائر، مج07، ع 02، 17 نوفمبر 2018، ص246.

3- نسيمة بن حسين، عزيز كعواش، إشكالية تفعيل التواصل اللغوي في المدرسة الجزائرية نحو مقارنة وظيفية في ضوء نظرية الإتصال، مجلة العلوم الإنسانية، مج21، ع 02، 2021، ص122.

## 2. أنواع التواصل:

قد تعددت أنواع التواصل وتطورت عبر العصور بتطور الوعي الإنساني وارتقائه حيث يمكننا أن نقسمه إلى شقين رئيسيين هما :

### 2-1- التواصل اللغوي (اللفظي):

يعد التواصل اللغوي من أسمى تجليات التفاعل الاجتماعي إذ يركز على اللغة بأصواتها ورموزها فاللغة بوصفها ميدانا رحبا يتسع لاستيعاب شتى السياقات التواصلية، مما يتيح للفرد إيصال أفكاره ومختلف أحاسيسه بأدق الصور وأبلغها.

ويعرّف بأنه: " الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن مواهبه وقدراته وميوله."<sup>1</sup>

ويرى محسن علي عطية بأنّ التواصل اللفظي: " كل ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم و السامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى، يستعمل في مواقف المشافهة."<sup>2</sup>

وبناءً على ذلك، يُعدّ التواصل اللفظي أحد أبرز أنماط التواصل، إذ يشمل كل ما يُنطق به من رسائل، ويُعتبر الشكل الأكثر شيوعاً وانتشاراً. ويعتمد هذا النوع من التواصل على نقل الرسالة بشكل مباشر من المرسل إلى المتلقي. وقد شهد التواصل اللفظي تطورات متعددة عبر الزمن، تمثلت بدايةً في المراسلات الخطية، ثم تطور مع دخول البشرية عصر الرقمنة ليأخذ أشكالاً جديدة مثل الهاتف، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية (SMS)، والرسائل الصوتية وصولاً إلى الرسائل الفورية عبر التطبيقات الحديثة ك"واتساب" و"تلغرام" و"الانستغرام"

1- سارة بوعافية، استراتيجيات التواصل اللفظي في التعليم الابتدائي الصف الرابع نموذجاً، مذكرة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة 08 ماي 1958، قالمة، ص 17.

2- المرجع نفسه، ص17.

كما برزت اتصالات الفيديو كوسيلة متقدمة للتواصل اللفظي، تتيح التفاعل الآني بين الأطراف. وتُعدّ منشورات وسائل التواصل الاجتماعي كذلك من أبرز وأقوى أشكال التواصل اللفظي في العصر الراهن.

## 2-2- التواصل غير اللغوي:

"يلعب السلوك الغير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس، إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 35%، بينما أكثر من 65 % من التواصل يتم بكيفية غير لفظية"<sup>1</sup>.

ويرى مهدي عرار " أنّ للمعنى روافد ومجاري تغذيه، منها ما هو صائت، ونعني به الكلام المنطوق، ومنها ما هو صامت ونعني به اللغة الصامتة ( الإشارات والإيماءات)."<sup>2</sup>

اذ يتجسد التواصل الغير اللفظي ببساطة في مختلف الإنفعالات التعبيرية التي تؤديها أعضاء الجسم، بحيث تكون مصاحبة وداعمة للأداء الكلامي ضمن موقف تواصل معين وتتمثل في ابحاث الوجه وحركات اليدين مرورا بوضعية الجسم بشكل عام، كما يمكن للإشارات أن تلعب دوراً رئيسياً في توجيه العملية التواصلية دون الحاجة إلى الألفاظ، خاصة في الحالات التي تفرض ذلك، كحالة الصم والبكم حيث تعد الإشارات الوسيلة الوحيدة للتفاهم والتفاعل.

1- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم د.ط، 2009، ص 30.

2- أحمد نقي، التواصل غير اللفظي: المهارات والأثر، جسور المعرفة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، مج9، ع 3، جوان 2023، ص 226.

## 3. أهمية التواصل:

مما لا شك فيه أنّ للتواصل عموماً دور فاعل في سيرورة الحياة وتنظيم شؤونها فتحقيق التعايش والتآلف بين الأفراد والمجتمعات، يعد الغاية التي وجد التواصل لأجلها يقول تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَا لَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سورة الحجرات الآية 13.

فعبير العملية التواصلية يتم تبادل المنافع ، وتتضح الحقائق ، وتشارك الأفكار وتتوسع المدارك ، وتقضى الحوائج ، ما يؤدي إلى توافق النفوس وتكاملها إذ أنّ " المعاني القائمة في صدور الناس المتصورة في أذهانهم ، والمختلجة في نفوسهم، والمتصلة بخواطرهم والحادثة عن فكرهم مستورة خفية ، وبعيدة وحشية ومحجوبة مكنونة، و موجودة في معنى معدومة لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه، ولا حاجة أخيه وخليطه ، ولا معنى شريكه والمعاون له على أموره، وعلى ما لا يبلغه من حاجات نفسه إلاّ بغيره، وإنما يحي تلك المعاني ذكرهم لها، وإخبارهم عنها، واستعمالهم إياها ، وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم ، وتجلبها للعقل، وتجعل الخفي منها ظاهراً والغائب شاهداً ، والبعيد قريباً ..."<sup>1</sup>

والتواصل جسر ممتد بين العقول، يسهم في خلق التفاهم وتعزيز التفاعل بين الأفراد "فينشئون بذلك علاقات نفسانية واجتماعية، ولا تتمثل علاقاتهم في النزاع والصراع والتخريب فقط، وإنما تتمثل أيضاً في التفاهم والثراء المتبادل والتعاون على إنشاء المعرفة ووضع القيم"<sup>2</sup>

وهكذا، فإنّ التواصل السليم هو مفتاح الحياة الناجحة، إذ إن التفاعل الإنساني القائم على أسس متينة يسهم في إعمار الأرض ، وارتقاء الأمم، وازدهارها.

1 - الجاحظ ، البيان والتبيين، ص75.

2- ليندة زاوي ، التواصل اللغوي وغير اللغوي عند القدامى والمحدثين ، ص 30.

## 4. مهارات التواصل:

تُعَرَّف المهارة بوجه عام بأنها القدرة على أداء عملٍ ما بدقة وسهولة، اعتمادًا على فهم مكتسب من خلال التعلم، سواء أكان ذلك في المجال الحركي أو العقلي، مع تحقيق الكفاءة في استخدام الوقت والجهد والتكاليف<sup>1</sup>، ونقول عن شخصٍ إنه يمتلك مهارات التواصل الفعّال إذا كان قادرًا على التعبير عن أفكاره ومختلف مشاعره بوضوح وفعالية في تفاعله مع الآخرين

ولعل من أبرز هذه المهارات ما يمكن اختصاره في الآتي<sup>2</sup>:

• امتلاك الفرد لمهاتري الاستماع والتحدث الجيد :

باعتبار أنّ المتحدث الجيد هو المستمع الجيد، إذ يعد الاستماع نصف العملية التواصلية وينمى عادة بالاعتماد على جملة من الأولويات منها:

- تكوين عادات الانصات من خلال التفرغ الى المتحدث تماما.
- الانصات الى التعبير الغير لفظي.
- تجنب سرعة الاستنتاج وتصنيف المتحدث وإطلاق احكام قطعية عليه.

• الانفتاح على الآخر:

وهو ما يعكس احترام التعددية الفكرية والانفتاح على الحوار، وهذا الانفتاح لا يأتي الا بتحقيق مبدأ التعاطف الاجتماعي فوعي الفرد بذاته والآخر، يمكنه من تفهّم مشاعر غيره والتعامل مع المواقف التواصلية بمرونة مصدقا لقوله تعالى في الآية الكريمة ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ سورة الشورى: 38.

1- خولة بن الدين، زكريا مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المركز الجامعي أفلو، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، مج 05، ع 04، 2021، ص 164.

2 - للمزيد من الاطلاع ينظر: مصطفى حجازي، الاتصال الفعّال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1990، ص 171-180.

وقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾  
سورة آل عمران: 159.

• القدرة على إدارة الحوار:

وهي مهارة تُعنى بتوجيه الحوار نحو الهدف المقصود، وضبط إيقاع التفاعل بشكل متزن وموجّه، فليس كل متحدّث يمتلك ملكة القيادة الحوارية.

## الفصل الثاني:

أثر الاستراتيجيات التحفيزية  
في التغلب على مشكلات  
التواصل لدى متعلمي الطور  
الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

### توطئة:

بعد استعراض المفاهيم والمقاربات ذات الصلة بموضوع التحفيز والفعل التواصلية لدى المتعلم يأتي هذا الجانب التطبيقي ليجسد البعد العملي للدراسة، ويقدم قراءة ميدانية تستند إلى ملاحظات واقعية وآراء فاعلين تربويين من داخل المحيط المدرسي، وقد تم تقسيم هذا الجانب إلى **مبحثين متكاملين**، قصد الإحاطة بجوانب الموضوع من زوايا متعددة:

- **خُصص المبحث الأول** لمعينة ميدانية لاستراتيجيات التحفيز كما تتجلى في الواقع التربوي من خلال البيئة المدرسية نفسها، عبر الحضور الفعلي لبعض الحصص والنشاطات التعليمية، وتوثيق الممارسات التحفيزية المستعملة، لا سيما من قبل المعلمين. وقد تم التركيز، في هذا الإطار، على دفتر الأنشطة في اللغة العربية، باعتباره يمثل الحصة التطبيقية التي تم اختيارها كنموذج تطبيقي في هذه الدراسة، لكونه يعكس بشكل عملي كيفية توظيف استراتيجيات التحفيز داخل القسم. وكان الهدف من ذلك رصد أبرز الاستراتيجيات التحفيزية التي تدعم الفعل التواصلية، ومدى تأثيرها في تفاعل المتعلمين.

- **أما المبحث الثاني** فقد تم فيه عرض نتائج استبانة موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي قصد الوقوف على تصوراتهم حول دور استراتيجيات التحفيز في تنمية الفعل التواصلية لدى المتعلم وكذا الممارسات التي يعتمدونها، والصعوبات التي قد تعترضهم في هذا السياق.

## 1. المعاينة الميدانية للأنشطة التعليمية:

يهدف هذا المبحث إلى عرض نموذجين تطبيقيين لنشاطين تعليميين، استنادًا إلى المعاينة الميدانية التي أجرتها الباحثة من خلال حضورها لحصتين دراسيتين بالمؤسسة التربوية "علام عبد المجيد"، الواقعة بدائرة بوحاتم، ولاية ميلة. وقد تمثلت المعاينة في حصتين تطبيقيتين؛ خصصت الحصة الأولى - خاصة بتلاميذ السنة الأولى - إلى تثبيت واستثمار مكتسبات تم التطرق إليها سابقًا في الجزء الثاني المتعلق بحصة القراءة، في حين خصصت الحصة الثانية لمجال الإنتاج الكتابي من خلال دفتر الأنشطة بالسنة الثانية ابتدائي.

وقد سعت هذه المعاينة إلى الكشف عن مدى توظيف المعلم لاستراتيجيات التحفيز أثناء تفاعله مع المتعلمين، ولا سيما أولئك الذين يواجهون صعوبات تعلمية، سواء في الفهم أو التعبير أو التفاعل الشفهي. كما تُتيح هذه المعاينة الوقوف على طبيعة الممارسات البيداغوجية المعتمدة داخل القسم، في سياق فعلي وواقعي، مما يسمح باستقراء مدى فاعلية الأساليب التحفيزية في تحسين اندماج المتعلمين ذوي الصعوبات ضمن بيئتهم التعلمية وتعزيز مشاركتهم في العملية التعليمية التعلمية بشكل إيجابي وبناء.

### أولاً: بخصوص حصة المعاينة الأولى

تمثل المعلومات المدونة أسفله بيانات مذكرة حصة التطبيقية التي يسجلها المعلم ويقوم بتحضيرها كسند للدرس

- اليوم: 2025/05/04

- المحور: الموروث الحضاري

- المدة: 1 سا

- الميدان: الإنتاج الكتابي

- السنة: الثانية ابتدائي

- المادة: تطبيقات

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

- الموضوع: ادماج - الفوج: 1

- مؤشر الكفاءة: يدمج موارده ومكتسباته ويجندها في حل وضعيات مختلفة كتابيا وشفويا

جدول رقم (1) يتضمن مذكرة حصة الإنتاج الكتابي<sup>1</sup>

| المراحل           | الوضعيات التعليمية التعلمية  | التقويم  |
|-------------------|--|--|
| وضعية الانطلاق    | <ul style="list-style-type: none"> <li>- مراجعة بعض الكلمات تسبقها حروف الجر المتصلة وأخرى تسبقها الأسماء الموصولة :</li> <li>- كتبت بالقلم،</li> <li>- أعطيت اللعبة لأخي.</li> <li>- رأيت خالي الذي أحبه، هذه الوردة التي قطفتها.</li> </ul>  | يقرأ   |
| وضعية بناء التعلم | <ul style="list-style-type: none"> <li>- يملي المعلم (حروف، مقاطع، كلمات، جمل) على اللوح يكتب التلاميذ.</li> <li>- يكتب المعلم كلمات ناقصة على السبورة لإكمالها بحروف الجر المناسبة.</li> <li>- يكتب المعلم جُملاً ناقصة الأسماء الموصولة ليُكملها التلميذ بما يناسب.</li> <li>- يكتب المعلم كلمات مشوشة على اللوح يرتبها التلاميذ.</li> </ul> | <p>يستمع</p> <p>يكتب</p> <p>يكمل</p> <p>يرتب</p> |

1 - معلومات مستقاة من مذكرة الدرس الخاصة بالأستاذ، مدرسة علام عبد المجيد، بتاريخ 04/05/2025.

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

|                   |  |             |
|-------------------|--|-------------|
| استثمار المكتسبات | - على دفتر الأنشطة ص 99 يقرأ المعلم السؤال:<br>زرت متحفاً أو منطقة فيها آثار قديمة، تحدث<br>عن زيارتك: متى ذهبت؟ متى ذهبت؟ مع من؟<br>إلى أين؟ ماذا شاهدت؟ ماذا أعجبك؟ أدع زملائك<br>لزيارته. | ينجز النشاط |
|-------------------|--|-------------|

**1- التعريف بالدرس التطبيقي:**

يُندرج هذا النشاط ضمن المقطع الثامن من محور "الموروث الحضاري"، وذلك في إطار الأسبوع الرابع، حيث يأتي في مرحلة الإدماج المرتبطة بنشاط الإنتاج الكتابي (التمرين الخامس)، ويُنفَّذ هذا التمرين في الجزء الثالث من الحصة، بعد أن يكون المتعلم قد ثبت مكتسباته وفهم المحتوى التعليمي المسبق، مما يُمكنه من توظيفها في سياق تعبيره كتابي.

**2- تحليل مراحل سير الحصة:**

نحاول في عملية التحليل -كما سبق مع النشاط السابق- التركيز على مرحلتين هامتين هما : مرحلة بناء التعلّات ومرحلة استثمار المكتسبات بوصفهما تشكّان لب عملية التواصل ومن خلالهما يتم تثبيت مختلف المعارف المقصودة .

وفي السياق ذاته نجد المعلم في مرحلة بناء التعلّات ركز على مجموعة من الأنشطة التمهيديّة الهادفة إلى استرجاع مكتسبات لغوية ودعّمها، وذلك باستعمال السبورة كوسيلة بصرية مشتركة، ومن خلال التدرج في الصعوبة.

وقد تركّزت الأنشطة كما هو مبين في الجدول المرفق أعلاه على:

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

- إملاء تدريجي (حروف، مقاطع، كلمات، جمل): حيث يعزز هذا النشاط العلاقة بين السماع والكتابة، مع توظيف المعلم لاستراتيجية التحفيز الفردي مثل: ممتاز، أحسنت يا بلال... خصوصاً مع المتعلمين المترددين أو الذين يُخطئون في الحروف.

- إكمال كلمات منقوصة بحروف الجر: وهو نشاط ينمي الوعي بالوظيفة النحوية في الجملة.

وهنا نجد المعلم يوظف استراتيجية التحفيز التفاعلي بواسطة الألواح الجماعية لتشجيع العمل الجماعي والتواصل.

- إكمال جمل بأسماء موصولة مناسبة مما يساعد في بناء الجمل المتكاملة ويثري البنية اللغوية وهي بمثابة مرحلة للتعزيز الرمزي مثلاً: نجمة، ملصق، حقّ التلوين... لتحفيز المتعلمين على المشاركة.

ومن الملاحظ على هذه الأنشطة أنها تحقق تكاملاً بين المهارات اللغوية والمهارات التفاعلية، إذ تتيح للمعلم توظيف استراتيجيات التحفيز في كل لحظة من لحظات التعلم عبر أدوات لفظية وغير لفظية (تصفيق، حركات تشجيعية، تلوين، دورات صغيرة...). وهي أنشطة تمهيدية أساسية لتهيئة المتعلمين لمرحلة الإنتاج.

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

5 أنتج كتابياً

زُرْتُ مَتْحَفًا أَوْ مَنْطِقَةً فِيهَا آثَارٌ قَدِيمَةٌ، تَحَدَّثُ عَنْ زِيَارَتِكَ : مَتَى ذَهَبْتَ ؟ مَعَ مَنْ ؟  
إِلَى أَيْنَ ؟ مَاذَا شَاهَدْتَ ؟ مَاذَا أَعْجَبَكَ ؟ ادْعُ زُمَلَاءَكَ لِزِيَارَتِهِ .

6 أبدي رأيي

نَمْلِكُ فِي بَيْتِنَا تَرَاتُّمًا مَنْقُولًا ، هُوَ :  
أُحَافِظُ عَلَيْهِ بِـ :

صورة رقم (2) تبين عناصر التمرين التطبيقي المبين في الجدول المرفق أعلاه<sup>1</sup>

وفي مرحلة استثمار المكتسبات يُطلب من المتعلمين توظيف مكتسباتهم في إنتاج نص تعبيرى شخصي، بناءً على سؤال من دفتر الأنشطة - الصفحة 99، كما هو مبين في الصورة المرفقة :

"زرت متحفاً أو منطقة فيها آثار قديمة، تحدث عن زيارتك: متى ذهبت؟ مع من؟ إلى أين؟  
ماذا شاهدت؟ ماذا أعجبك؟ ادعُ زملاءك لزيارته"<sup>1</sup>.

1- للمزيد من الاطلاع ينظر: محمود عبود وآخرون، دفتر الأنشطة في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي ص 99.

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

ويمثل هذا النشاط ذروة الفعل التواصلي، حيث يُطلب من المتعلم الربط بين تجربته الشخصية ومهارات الإنتاج الكتابي.

ومن الملاحظ خلال تنفيذ نشاط الإنتاج الكتابي، ظهور صعوبات متفاوتة في التواصل اللغوي والفهم لدى عدد من المتعلمين. وعلى الرغم من تسجيل حالات خجل عابرة، إلا أن المعلم تعامل معها بشكل فوري من خلال أساليب التشجيع والثناء، مما أسهم في تخفيف أثرها الظاهري على التفاعل داخل القسم.

ومع ذلك، أظهرت المعاينة أن عددًا كبيرًا من المتعلمين لم يستوعبوا تعليمات التمرين بشكل كافٍ. فقد لوحظ أن فئة تتراوح بين 5 و6 متعلمين فقط من أصل 40 تمكّنوا من إنتاج نصوص تتماشى مع المطلوب، ما يكشف عن ضعف عام في الرصيد اللغوي والفهم القرائي لدى الغالبية، وهي مؤشرات لها صلة مباشرة بمستوى الفعل التواصلي داخل القسم.

ورغم هذا التفاوت، واصل المعلم اعتماد التحفيز اللفظي الإيجابي (كلمات ثناء فردية) والتصفيق الجماعي للمتعلمين الذين تمكّنوا من الاقتراب من هدف التمرين، مما يبرز سعيه إلى خلق مناخ نفسي مشجع وداعم، حتى في ظل صعوبات التحصيل.

### ثانيا: بخصوص حصة المعاينة الثانية:

قبل الولوج إلى تفاصيل حصة المعاينة من المهم أن نوضح معلومات الحصة من خلال الجدول المبين أسفله :

1- للمزيد من الاطلاع ينظر: محمود عبود وآخرون، دفتر الأنشطة في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي ص 99.

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

- المحور: الموروث الحضاري. - اليوم: 2025/05/05
- الميدان : فهم المكتوب. - المدة: 1 سا
- المادة : تطبيقات - السنة: أولى ابتدائي
- الموضوع : علامة التعجب. - الفوج: 1
- مؤشر الكفاءة: يثبت علامات التعجب، قراءة نصوص تتضمن علامات الوقف.

جدول رقم (2) يبين مذكرة درس نشاط القراءة<sup>1</sup>

| المراحل           | الوضعية التعليمية التعلمية  | التقويم  |
|-------------------|---|--|
| وضعية الانطلاق    | <ul style="list-style-type: none"> <li>- يقرأ المتعلم من السبورة الحروف المدروسة بالحركات القصيرة والطويلة مع التمثيل باليد : ش، طو، ف، ني، ت، را.</li> <li>- على الألواح يملي المعلم كلمات: طبل، لوحة، ساحة، الطريق.</li> </ul>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- يسترجع</li> <li>- يقرأ</li> <li>- يكتب</li> </ul> |
| وضعية بناء التعلم | <ul style="list-style-type: none"> <li>- من كتاب القراءة ص 130، يكتب المعلم النص على السبورة مع وضع علامات التعجب بلون مغاير.</li> <li>"بدأت رائحة الشواء الشهية تتصاعد و الكل يحرك شفثيه أم م م...ما أطيب رائحة الشواء!"</li> <li>- يمسح المعلم علامات الوقف و التعجب</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- يقرأ ويكتب علامات الوقف</li> </ul>                |

1- معلومات مستقاة من مذكرة الدرس الخاصة بالأستاذ، مدرسة علام عبد المجيد، بتاريخ 2025 /05/05.

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

|                              |  |                   |
|------------------------------|--|-------------------|
|                              | ويطلب من المتعلم كتابة العلامة المناسبة على الألواح.   |                   |
| ينجز فرديا و التصحيح جماعيا. | من دفتر الأنشطة، ص 68 ، التمرين الأول من "أثبت"، يقرأ المعلم : أضع دائرة حول علامة التعجب<br>- ما أكبر كبشنا<br>- أنا جوعان أريد أن آكل<br>- أم م م ما أطيّب رائحة الشواء<br>- ما أجمل ملابس العيد | استثمار المكتسبات |

**1- التعريف بالدرس التطبيقي : أثبت علامات التعجب**

يندرج التمرين التطبيقي في المقطع الثامن من محور الموروث الحضاري، ضمن الموضوع الثاني "عيد الأضحى". حيث تم إدراجه في الجزء الثالث من تقسيم الحصة بعد أن يكون المتعلم قد تمكن من فهم واستيعاب درس علامات التعجب، الذي تم تناوله في الجزء الثاني من الحصة ضمن فقرة "أقرأ وأثبت". لذلك سنحاول التركيز في تحليلنا على الوضعية الأساسية وهي استثمار المكتسبات.

**2- تحليل مراحل سير الحصة:**

تعد مرحلة بناء التعليمات -مرحلة التواصل الأولي مع النص- المحطة الأهم في الحصة بوصفها تمثل خطوة محورية في بناء المعنى واستتارة التفاعل اللغوي والذهني لدى المتعلم.

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

ففي هذا الدرس، يعتمد المعلم إلى عرض النص على السبورة مع إبراز علامات التعجب بلون مغاير، مما يوجه انتباه المتعلمين إلى هذه العلامة بعينها، ويزرع لديهم وعياً بصرياً ووظيفياً بها في السياق النصي.

### النص المستعمل:

"بدأت رائحة الشّواء الشّهية تتصاعد و الكل يحرك شفّتيه أم م م... ما أطيب رائحة الشّواء!"<sup>1</sup>

هذا النص البسيط والمرتبط بتجربة حسية قريبة من واقع المتعلم، يُسهّم في تحفيزه على الفهم والتفاعل، كما يُشكّل مدخلاً وظيفياً لإدراك الغاية التعبيرية من استخدام علامة التعجب خصوصاً في الجمل الانفعالية أو التفاعلية، مع العلم أن المرحلة الأولى من الطور الأول تمثل مرحلة بناء الكفاءة الاستقبالية، حيث يبدأ المتعلم بالتعرّف على خصائص النص ويمارس القراءة الاستكشافية، وهو ما يهيئه لاحقاً لمرحلة الإنتاج أو الاستجابة التفاعلية.

**وفي المرحلة الأهم والأخيرة -استثمار المكتسبات-** والتي تعد مدار اهتمامنا، ينتقل المتعلم من التفاعل الأولي مع النص، إلى وضع المعارف والمهارات قيد التثبيت والتوظيف الذاتي. حيث يقرأ المعلم التمرين من دفتر الأنشطة: "أضع دائرة حول علامة التعجب"<sup>2</sup> ويعيد قراءة الجمل على مهل مع تمثيل المعاني بحركات اليدين مع الانفعال المرتبط بعلامة التعجب. بعد ذلك، ينجز كل متعلم التمرين فردياً، ثم يُنجز التصحيح جماعياً.

وخلال التمرين الذي يعتمد فيه المعلم على فقرة "أثبت"، ويطلب من المتعلم وضع دائرة

حول علامة التعجب في الجمل المدونة، وهي:

1- محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2016، ص 130.

2 - محمود عبّود وآخرون، دفتر الأنشطة في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009، ص 68.

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

1. ما أكبر كبشنا!

2. أنا جوعان أريد أن أكل.

3. أم م م... ما أطيب رائحة الشواء!

4. ما أجمل ملابس العيد!

ومن خلال المعاينة وبناء على استفسار المعلم خلال الحصة يتسم هذا النشاط بمجموعة من الخصائص البيداغوجية الهادفة<sup>1</sup>:

- **التدرج من التوجيه إلى الاستقلالية** : فبعد مرحلة التلقي الموجه في تقديم النص يُطلب من المتعلم من خلال التمرين أن يتخذ قرارًا لغويًا مستقلًا يعبر عن استيعابه لوظيفة علامة التعجب.
- **التمييز السياقي**: حيث يُستدرج المتعلم للتفريق بين الجمل التي تستدعي علامة التعجب (الانفعالات، دهشة، إعجاب...) وتلك التي لا تتطلبها، مثل الجملة الثانية التي تعبر عن رغبة أو حاجة، دون انفعال واضح.
- **تثبيت القاعدة بأسلوب تطبيقي مبسط**: من خلال صياغة الجمل بأسلوب قريب من لغة الطفل وتجربته (الكبش، الشواء، ملابس العيد)، يعزز المعلم الاستيعاب ويشجع المتعلم على الربط بين ما يُقال وما يُكتب.

1- معلومات مستقاة من معاينة ميدانية لحصة القراءة بالمدرسة الابتدائية علام عبد المجيد بميلة بتاريخ 2025/05/05.

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

صورة رقم (1) تبين عناصر التمرين التطبيقي المبين في الجدول المرفق أعلاه<sup>1</sup>

عِيدُ الْأَضْحَى

2



يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ٥٥ مَآي ٩٥٩٥

1

أُثْبِتُ (1)

■ أَضْعُ دَائِرَةً حَوْلَ عَلَامَةِ التَّعَجُّبِ

– مَا أَكْبَرَ كَبْشَنَّا! ①

– أَنَا جَوْعَانٌ، أُرِيدُ أَنْ أَكُلَ.

– إِمَّ مَمْ مَا أَطِيبَ رَائِحَةَ الشُّوَاءِ! ①

– مَا أَجْمَلَ مَلَابِسَ الْعِيدِ! ①

1- للمزيد من الاطلاع ينظر : محمود عبود وآخرون، دفتر الأنشطة في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي ص 68.

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

### 3- تحليل حالات صعوبات التواصل خلال الحصة وتوظيف الاستراتيجيات التحفيزية لمعالجتها

أثناء المعاينة الميدانية لحصة الأنموذجية لفائدة تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، تم تسجيل مجموعة من الحالات التي تعكس صعوبات تواصلية متفاوتة لدى المتعلمين. وقد تعامل المعلم مع هذه الحالات بوعي بيداغوجي ملحوظ، مستنداً إلى استراتيجيات تحفيزية تهدف إلى دعم المتعلم نفسياً ومعرفياً، بما يعزز انخراطه الإيجابي داخل الفضاء الصفّي. وفيما يلي عرض تحليلي لأبرز هذه الحالات:

#### الحالة الأولى: ضعف التركيز وتشتت الانتباه

لوحظ على أحد المتعلمين انشغال ذهني وسلوكي بعيد عن مجريات الحصة، تمثل في اللعب بالعجينة وفقدان التركيز، إضافة إلى ضعف في التمكن من الحروف الهجائية. استثمر المعلم هذا الموقف لتحفيز المتعلم من خلال تكليفه بقراءة كلمة من النص على السبورة (بدأت). وقد شكّل هذا التكليف فرصة لتفعيل استراتيجية تعزيز الاستقلالية، حيث أدى نجاح المتعلم في قراءة الكلمة إلى تعزيز ثقته بنفسه. عقب ذلك، استخدم المعلم التعزيز اللفظي الإيجابي (عبارات ثناء وتشجيع)، ما أسهم في تحسين تركيزه وتحفيزه على المشاركة في سياق تعليمي هادف.

#### الحالة الثانية: التأتأة أثناء القراءة

برزت على إحدى المتلمات مظاهر القلق والتوتر أثناء محاولتها القراءة، تمثلت في التأتأة واحمرار الوجه وصعوبة التنفس. وقد تدخل المعلم بشكل مباشر عبر استراتيجية الدعم العاطفي، حيث اقترب منها جسدياً، وقام بمسح كتفها بلطف، مرفقاً ذلك بتشجيع لفظي تدريجي. هذا التدخل التربوي ساعد في تهدئة المتعلمة نفسياً، وخلق بيئة صفية آمنة

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

خففت من حدة القلق، مما سهّل عملية النطق وساعدها على استكمال النشاط دون شعور بالحرَج أو الانسحاب.

### الحالة الثالثة: الخجل وضعف التمكن من الحروف

ظهر على أحد المتعلمين سلوك اتصالي خجول وغياب التمكن من الحروف الهجائية. تعامل المعلم مع هذا الوضع بتكليفه بمهمة بسيطة وهي كتابة علامة التعجب على اللوحة ما أتاح له التفاعل دون ضغط لغوي معقد. عقب ذلك، لجأ المعلم إلى التعزيز الرمزي، حيث قدّم له مكافأة رمزية تمثلت في السماح له بتلوين خلية النحل باللون الذي يفضّله. هذه الآلية التحفيزية، التي تستند إلى مبدأ الربط بين الإنجاز والمكافأة الفردية، أسهمت في كسر حاجز الخجل وتشجيع التلميذ على الانخراط تدريجيًا في المشاركة داخل القسم.

### الحالة الرابعة: خجل وصعوبات في التحكم بالأدوات الكتابية

واجه أحد المتعلمين خجلًا ملحوظًا ترافق مع صعوبات في مسك القلم والتحكم في الأدوات الكتابية. لتجاوز هذه العوائق، اختار المعلم نشاطًا بصريًا لا يتطلب مهارات حركية دقيقة حيث كلّفه بالإشارة إلى علامة التعجب على السبورة. وقد استُتبع هذا النشاط ب تعزيز جماعي تمثل في التصفيق وعبارات التشجيع من قبل المعلم والزملاء، مما جسّد استخدام البيئة الصفية كأداة دعم نفسي، وأسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والثقة لدى المتعلم، دون تعريضه لمواقف قد تشعره بالعجز أو الإحراج.

#### • خلاصة تحليلية:

تبرز هذه الحالات كيف أن التفاوت في القدرات التواصلية والمعرفية بين المتعلمين يتطلب من المعلم قدرًا عاليًا من المرونة التربوية والبراعة في توظيف استراتيجيات التحفيز

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

بما يتلاءم مع خصوصية كل حالة. لقد تمكّن المعلم في هذه الحصة من تحويل مواطن الصعوبة إلى فرص تعليمية داعمة، تركز على مبادئ الثقة، والتشجيع، والاحترام لوتيرة التعلّم الفردية، ما يعكس وعياً بيداغوجياً يقوم على تمكين المتعلم من خلال تعزيز تواصله داخل القسم بوسائل متنوعة.

## II. تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لأساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي

### أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

يتضمن المبحث تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لأساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي، وقبل التطرق إلى عرض وتحليل هذه النتائج، كان من الضروري أولاً تحديد إجراءات الدراسة الميدانية، لما لذلك من أهمية في ضبط أدوات البحث وضمان دقة النتائج ومصداقيتها.

### 1- منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الموضوع ومتطلبات الدراسة، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي للدراسة الميدانية، لما يوفره من أدوات تساعد على رصد الظاهرة وتحليل عناصرها بشكل متكامل.

### 2- عينة الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية :

تمثّلت عينة الدراسة في 30 معلّماً من الطور الأول من التعليم الابتدائي. وقد أُجريت الدراسة الميدانية بولاية ميله، وشملت ثماني مؤسسات تربوية موزعة بين دائرة بوحاتم وبين دائرة فرجيوة. وهي كالاتي :

• مدرسة 18 فبراير - بوحاتم

• مدرسة علام عبد المجيد - بوحاتم

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

- مدرسة الأخوين الشهيدين دولة - تانسة بوحاتم
- مدرسة الشهيد أحمد بوجاب - تاراست فرجيوة
- مدرسة الشهيد بوجاجة صالح - بوروح فرجيوة
- مدرسة الشهيد وناس مزيان - بني وكدن فرجيوة
- مدرسة الشهيد حنوفة السبتى - السبيخية فرجيوة
- مدرسة الشهيد عطية العمري - فرجيوة

وكان هذا خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 18 ماي الى 19 ماي 2025.

### 3- وسائل جمع المعلومات :

بغرض الوقوف على مدى فعالية الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على صعوبات التواصل لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي، تم الاعتماد في الجزء الثاني من الدراسة ميدانية على استبانة. اشتملت هذه الأداة على سؤال عام، إلى جانب تسعة أسئلة تتعلق بجوانب مختلفة من الاستراتيجيات التحفيزية، وتنوّعت هذه الأسئلة بين الصيغة المفتوحة والمغلقة، بما يسمح بجمع معطيات كمية ونوعية تعزز من دقة التحليل.

### ثانيا : تحليل نتائج الاستبانة:

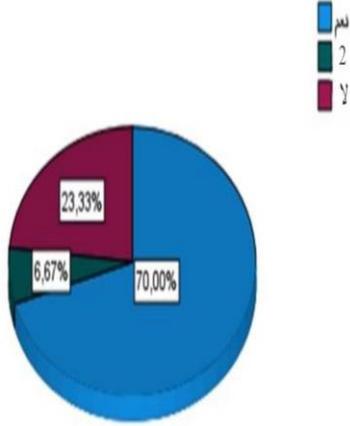
#### 2- تحليل نتائج الأسئلة المتعلقة بالاستراتيجيات التحفيزية

-الإجابة عن السؤال الأول: هل سبق لك أن تلقيت دورات تكوينية تتعلق بالاستراتيجيات التعليمية أو التحفيزية؟

الجدول رقم (1) يوضح آراء أفراد العينة بخصوص الدورات التكوينية الخاصة بالاستراتيجيات التحفيزية

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

هل سبق لك أن تلقت دورات تكوينية تتعلق بالاستراتيجيات التعليمية أو التحفيزية؟



| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| نعم     | 21      | 70.0   |
| لا      | 7       | 23.33  |
| فارغة   | 2       | 6.67   |
| المجموع | 30      | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج

SPSS .V.27

يوضح الجدول رقم (1) أن أغلب أفراد العينة تلقوا دورات تكوينية ذات صلة بالاستراتيجيات التحفيزية بما يعادل 21 أستاذاً من بين العدد الإجمالي لأفراد العينة، أي بنسبة 70.0%، في حين أجاب سبعة (7) أساتذة فقط بالنفي، بنسبة 23.33%.

وتعكس هذه النتائج اهتماماً نسبياً بترقية الكفاءات المهنية للأساتذة في مجال الاستراتيجيات التعليمية، خاصة التحفيزية منها، مما قد يكون له أثر مباشر في ممارستهم التعليمية. كما يشير ذلك إلى وعي متزايد بأهمية التكوين البيداغوجي في مواجهة مشكلات التواصل لدى المتعلمين في الطور الابتدائي.

- الإجابة عن السؤال الثاني: إلى أي مدى ساعدتك تلك التكوينات في تحسين مهاراتك في معالجة صعوبات التواصل لدى التلاميذ؟

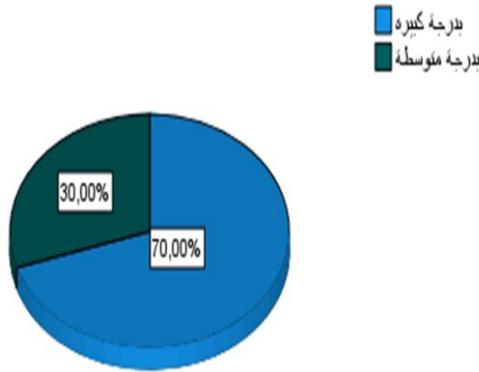
## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

الجدول رقم (2) يبين آراء أفراد العينة

بخصوص علاقة التكوين بصعوبات التواصل

لدى التلاميذ

إلى أي مدى ساعدتك تلك التكوينات في تحسين مهاراتك في معالجة صعوبات التواصل لدى التلاميذ؟



| الإجابة             | التكرار | النسبة |
|---------------------|---------|--------|
| بدرجة كبيرة         | 21      | 70.0   |
| بدرجة متوسطة        | 09      | 30.0   |
| بدرجة ضعيفة         | 00      | 00     |
| لم ألاحظ أثرا واضحا | 00      | 00     |
| المجموع             | 30      | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج SPSS .V.27

حسب الإجابات الموضحة في الجدول أعلاه يتّضح أن أغلب أفراد العينة ( 21 أستاذًا ما يعادل نسبة 70.0%)، أكدوا بأن الدورات التكوينية ساعدتهم بدرجة كبيرة في تحسين مهاراتهم التواصلية مع المتعلمين، الأمر الذي يعكس أهمية الاستثمار في التكوين المستمر، خاصة عندما يكون موجهاً ومُرتبطاً باحتياجات حقيقية داخل القسم.

ومن جهة أخرى تفيد معطيات الجدول نفسه أن ما يعادل تسعة (9) أساتذة، بنسبة 30.0%، كانت نسبة استفادتهم من هذه التكوينات متوسطة، ولم تُسجّل أي إجابة ضمن خيار "بدرجة ضعيفة" أو "لم ألاحظ أثراً واضحاً"، بنسبة 0.0% لكل منهما.

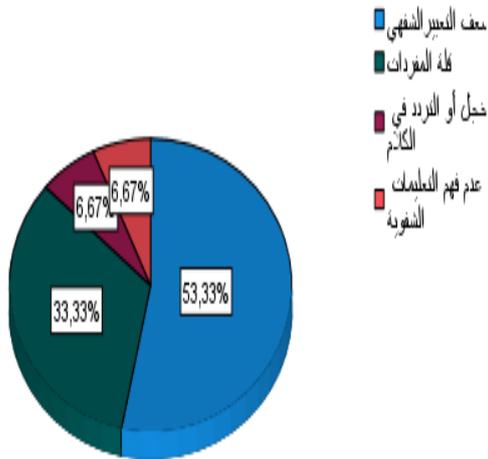
الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

- الإجابة عن السؤال الثالث: في رأيك، ما أكثر صعوبات التواصل التي تواجه تلاميذ الطور الأول؟

الجدول رقم (3) يوضح آراء أفراد عينة الدراسة

صعوبات التواصل التي تواجه المتعلم في الطور الأول

في رأيك، ما أكثر صعوبات التواصل التي تواجه تلاميذ الطور الأول؟



| الجنس                     | التكرار | النسبة |
|---------------------------|---------|--------|
| ضعف التعبير الشفهي        | 16      | 53.3   |
| قلة المفردات              | 10      | 33.3   |
| الخجل أو التردد في الكلام | 2       | 6.7    |
| عدم فهم التعليمات الشفوية | 2       | 6.7    |
| أخرى                      | 0       | 00     |
| المجموع                   | 30      | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج SPSS .V.27

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة (ما يعادل 16 أستاذا أي بنسبة 53%) صرحوا بأن أكثر الصعوبات التواصلية التي تواجه متعلمي الطور الأول هي ضعف التعبير الشفهي، بينما أفاد عشرة (10) أساتذة بنسبة 33% بأن قلة المفردات تُعدّ من أبرز العوائق التي تعترض المتعلمين في تواصلهم الشفهي. في المقابل، أجاب أستاذان فقط (ما يعادل 6.7%) أن صعوبتي الخجل أو التردد في الكلام، وعدم فهم التعليمات الشفوية تمثلان عائقاً في التواصل. ولم تُسجّل أية صعوبات تواصلية إضافية خارج هذه المحددات

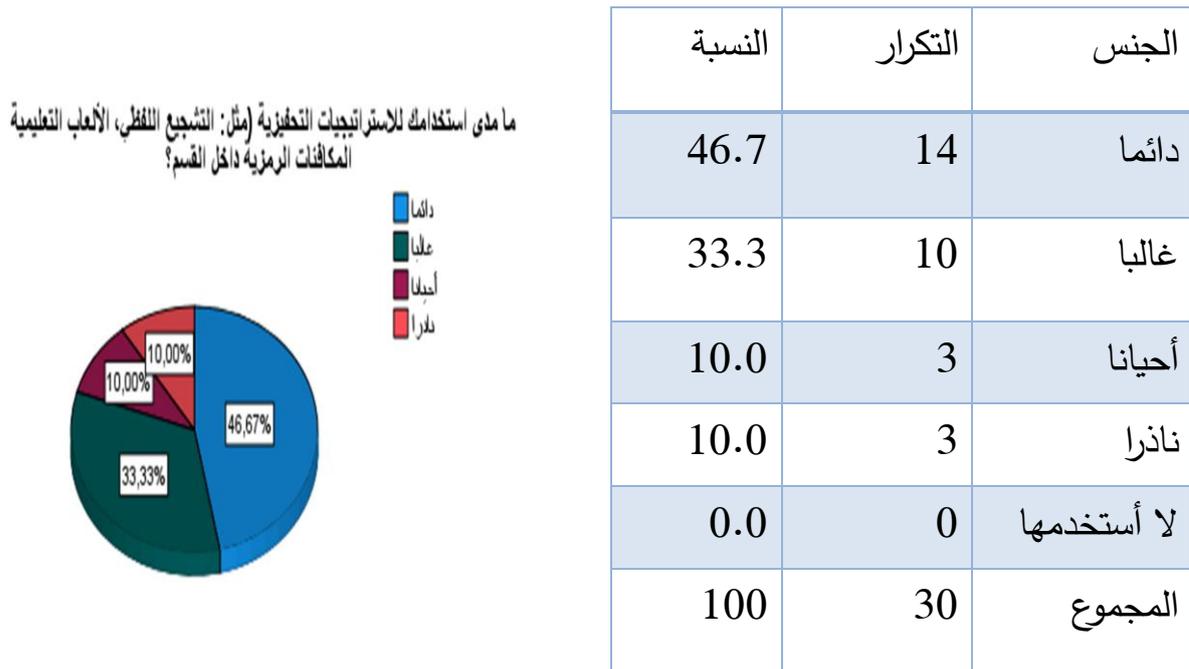
## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

ما يعكس نوعًا من الإجماع بين أفراد العينة حول طبيعة الإشكالات الأساسية التي تؤثر في الكفاءة التواصلية للمتعلمين في هذه المرحلة.

ويعكس هذا التباين في النتائج الواقع اللغوي المعيش في بيئة المتعلم، حيث يُشير إلى نقص واضح في ممارسة اللغة العربية الفصحى، ما أدى إلى ضعف في التعبير الشفهي لدى المتعلمين وارتفاع نسبة هذه الصعوبة مقارنة بغيرها.

- الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى استخدامك للاستراتيجيات التحفيزية (مثل: التشجيع اللفظي، الألعاب التعليمية المكافئات الرمزية داخل القسم)؟

الجدول رقم (4) يوضح آراء أفراد العينة مدى توظيف الاستراتيجيات التحفيزية داخل القسم



يوضح الجدول رقم (4) آراء أفراد العينة حول مدى توظيفهم للاستراتيجيات التحفيزية داخل القسم، حيث تبين أن نسبة كبيرة من يستخدمون هذه الاستراتيجيات بشكل منتظم؛ فقد أفاد 46.7% منهم بأنهم يوظفونها دائما، بينما أشار 33.3% إلى توظيفهم لها غالبًا. أما

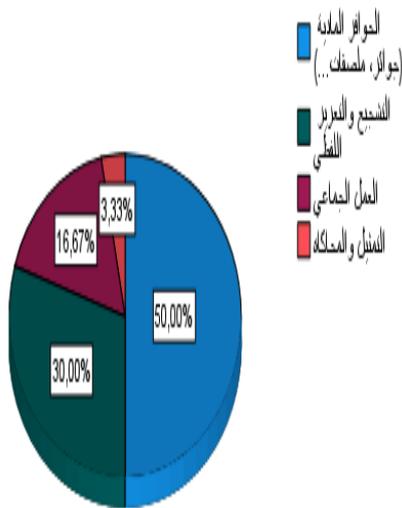
## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

من يستخدمونها أحياناً أو نادراً فقد بلغت نسبتهم 10% لكل فئة، في حين لم يُسجَل أي تكرار لمن لا يستخدمون هذه الاستراتيجيات إطلاقاً. تعكس هذه النتائج وعي أفراد العينة بأهمية الدور الذي تلعبه الاستراتيجيات التحفيزية في دعم العملية التعليمية ورفع مستوى تفاعل المتعلمين داخل القسم.

-الإجابة عن السؤال الخامس: أي من الاستراتيجيات التحفيزية التالية تجدها الأكثر فاعلية في تحسين تواصل التلاميذ؟

الجدول رقم (5) يوضح آراء أفراد العينة بخصوص الاستراتيجيات التحفيزية الأكثر فاعلية

أي من الاستراتيجيات التحفيزية التالية تجدها الأكثر فاعلية في تحسين تواصل التلاميذ؟



| الجنس                            | التكرار | النسبة |
|----------------------------------|---------|--------|
| الحوافز المادية (جوائز، ملصقات.) | 15      | 50.0   |
| التشجيع والتعزيز اللفظي          | 09      | 30.0   |
| العمل الجماعي                    | 05      | 16.6   |
| التمثيل والمحاكاة                | 01      | 3.3    |
| الأغاني والأنشطة الترفيهية       | 00      | 00     |
| المجموع                          | 30      | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج SPSS .V.27

يوضح الجدول رقم (5) آراء أفراد عينة الدراسة حول أكثر الاستراتيجيات التحفيزية فاعلية في تحسين تواصل التلاميذ بالطور الأول. وفي السياق ذاته فقد أجمع نصف الأساتذة (15 أستاذاً، بنسبة 50.0%) بأن الحوافز المادية مثل الجوائز والملصقات تُعد الأكثر تأثيراً في تحفيز التلاميذ وتعزيز تواصلهم.

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

وجاءت استراتيجية التشجيع والتعزيز اللفظي في المرتبة الثانية بنسبة 30.0% (9 أساتذة)، تليها استراتيجية العمل الجماعي التي اختارها 16.7% من المشاركين (5 أساتذة). أما استراتيجيتا التمثيل والمحاكاة والأغاني والأنشطة الترفيهية فحصلتا على نسب منخفضة جداً، حيث اختار الأولى 3.3% فقط (أستاذ واحد)، بينما لم تُسجَل أي اختيارات للأغاني والأنشطة الترفيهية.

وتعكس هذه النتائج تفضيلاً واضحاً لاستراتيجيات التحفيز المباشرة والملموسة التي يمكن ملاحظتها بشكل واضح من قبل التلاميذ، مثل الجوائز المادية، مما يعزز مشاركتهم واستجابتهم داخل الفصل.

كما يبرز التقدير العالي للتشجيع اللفظي دوره المهم كأداة تحفيزية غير مادية تؤثر إيجابياً على بناء الثقة والتواصل. من جهة أخرى، يشير انخفاض الاهتمام بالتمثيل والمحاكاة، والأغاني إلى أن هذه الوسائل قد لا تُعتبر من قبل المعلمين الأكثر فاعلية أو مناسبة في السياق الدراسي الحالي، وربما تعود هذه التقييمات إلى خصوصية بيئة التعليم أو الثقافة التربوية المتبعة.

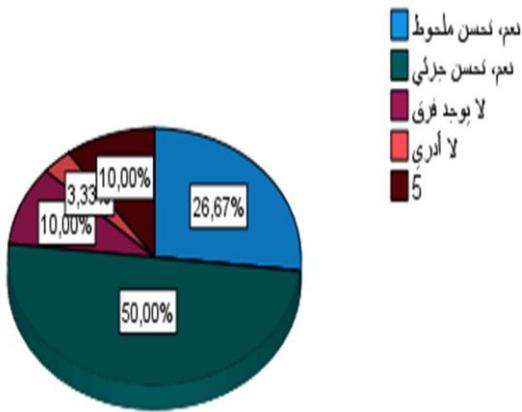
هذا التوزيع مهم لفهم أي الاستراتيجيات ينبغي تعزيزها أو مراجعتها في كراس النشاطات لتطوير مهارات التواصل لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

-الإجابة عن السؤال السادس: هل لاحظت تحسناً في قدرة التلاميذ على التواصل الشفهي عند اعتماد استراتيجيات تحفيزية؟

الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

الجدول رقم (6) يوضح آراء أفراد العينة حول فاعلية الاستراتيجيات التحفيزية في تعزيز التواصل الشفهي للمتعلم

هل لاحظت تحسناً في قدرة التلاميذ على التواصل الشفهي عند اعتماد استراتيجيات تحفيزية؟



| الجنس           | التكرار | النسبة |
|-----------------|---------|--------|
| نعم، تحسن ملحوظ | 08      | 26.7   |
| نعم، تحسن جزئي  | 15      | 50.0   |
| لا يوجد فرق     | 03      | 10.0   |
| لا أدري         | 01      | 3.3    |
| فارغ            | 03      | 10.0   |
| المجموع         | 30      | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج SPSS .V.27

يوضح الجدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقييمهم لتحسن قدرة التلاميذ على التواصل الشفهي بعد اعتماد الاستراتيجيات التحفيزية. حيث أشار 08 أساتذة بنسبة 26.7% إلى وجود تحسن ملحوظ في مهارات التواصل الشفهي، بينما رأى 15 أستاذاً (50.0%) وجود تحسن جزئي فقط. من جهة أخرى، عبر 3 أساتذة بنسبة 10.0% عن عدم ملاحظة أي فرق، في حين لم يتمكن أستاذ واحد (3.3%) من تحديد تأثير واضح لهذه الاستراتيجيات، في حين ترك 3 أساتذة الإجابة فارغة.

وفي السياق ذاته تؤكد النتائج أن معظم أفراد العينة (86.7%) يرون أن الاستراتيجيات التحفيزية تؤدي إلى تحسن في قدرات التلاميذ على التواصل الشفهي، سواء كان ذلك تحسناً

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

ملحوظا أو جزئيا، مما يؤكد فعالية هذه الاستراتيجيات في دعم عملية التعلم وتحسين التفاعل اللغوي لدى التلاميذ. في المقابل، أشار عدد قليل إلى وجود تحديات أو غموض في تقدير الأثر، ما قد يُعزى إلى نقص في كفاءة بعض الأساتذة في رصد الأثر، ولو كان طفيفاً، إلى جانب الحاجة إلى مزيد من المتابعة وتبني استراتيجيات تحفيزية أكثر تنوعاً وتطوراً لتحقيق نتائج أفضل.

وتعزز هذه المعطيات أهمية التركيز على تطوير الاستراتيجيات التحفيزية في دفتر الأنشطة باللغة العربية، لتوفير بيئة تعليمية محفزة تسهم في تحسين تواصل التلاميذ بشكل فعال.

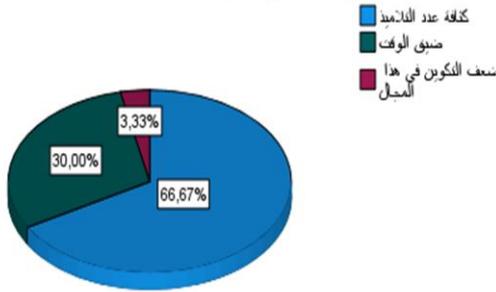
-الإجابة عن السؤال السابع: ما التحديات التي تواجهك في تطبيق الاستراتيجيات التحفيزية داخل القسم؟

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

الجدول رقم (7) يوضح آراء أفراد العينة فيما يخص التحديات التي تواجههم في تطبيق

### الاستراتيجيات التحفيزية

ما التحديات التي تواجهك في تطبيق الاستراتيجيات التحفيزية داخل القسم؟



| الجنس                     | التكرار | النسبة |
|---------------------------|---------|--------|
| كثافة عدد التلاميذ        | 20      | 66.7   |
| ضيق الوقت                 | 9       | 30.0   |
| نقص الوسائل البيداغوجية   | 00      | 00     |
| ضعف التكوين في هذا المجال | 01      | 3.3    |
| اخرى                      | 00      | 00     |
| المجموع                   | 30      | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج SPSS .V.27

يوضح الجدول رقم(7): توزيع آراء أفراد عينة الدراسة حسب التحديات التي تواجههم في تطبيق الاستراتيجيات التحفيزية داخل القسم. حيث أفاد 20 أستاذاً، بنسبة 66.7% بأن كثافة عدد التلاميذ تمثل أكبر عائق أمام تطبيق هذه الاستراتيجيات بفعالية كما أكد 9 أساتذة (30.0%) إلى أن ضيق الوقت يشكل تحدياً هاماً آخر.

وفي المقابل، لم يُسجل أي نكر لـ"نقص الوسائل البيداغوجية" أو لأي تحديات أخرى باستثناء حالة واحدة (3.3%) أجابت بضعف التكوين في هذا المجال بوصفه عائقاً.

وتعكس هذه النتائج عموماً الواقع العملي الذي يواجهه الأساتذة في الميدان، حيث تؤثر العوامل التنظيمية والبيئية، مثل الاكتظاظ وقلة الوقت المتاح، بشكل مباشر على قدرة المعلم على تطبيق الاستراتيجيات التحفيزية بفعالية. ويبرز ضعف التكوين، رغم نسبته

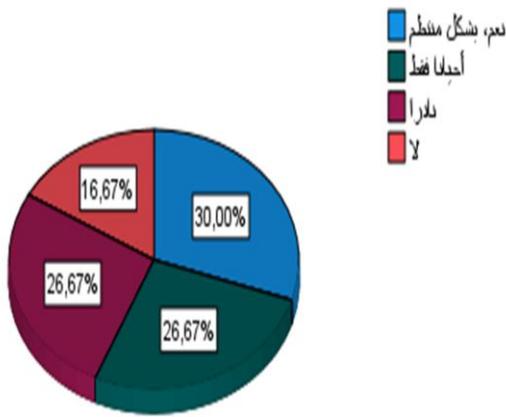
## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

القليلة، كعامل قد يحد من الاستفادة الكاملة من هذه الاستراتيجيات. لذلك، تؤكد هذه المعطيات على ضرورة اتخاذ إجراءات لتحسين ظروف التعليم، مثل تخفيض أعداد التلاميذ في الفصل وتوفير جداول زمنية مناسبة، بالإضافة إلى تعزيز التكوين المستمر للمعلمين في مجال الاستراتيجيات التحفيزية، بما يسهم في تطوير مهاراتهم ورفع جودة التعليم والتواصل داخل الأقسام الابتدائية.

-الإجابة عن السؤال الثامن: هل تخصص وقتاً داخل الحصة لأنشطة تهدف إلى تطوير مهارات التواصل الشفهي لدى التلاميذ؟

الجدول رقم (8) يبين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بتخصيص الوقت لتطوير مهارات التواصل للمتعلمين

هل تخصص وقتاً داخل الحصة لأنشطة تهدف إلى تطوير مهارات التواصل الشفهي لدى التلاميذ؟



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج SPSS .V.27

بناء على إجابات أفراد العينة المدونة بالجدول رقم (11) يظهر تبيان في الآراء فيما يتعلق بمدى تخصيص وقت لتطوير مهارات التواصل للمتعلمين، حيث أفاد تسعة (9) أساتذة (30.0%) بأنهم يخصصون وقتاً لهذه الأنشطة بشكل منتظم، بينما أجاب ثمانية (8) أساتذة (26.7%) بأنهم يفعلون ذلك أحيانا فقط، ونفس النسبة 26.7% (8 أساتذة)

## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول إبتدائي: دراسة ميدانية

صرحوا بأنهم نادرا يخصصون وقتا لذلك، فيما أشار خمسة (5) أساتذة (16.7%) إلى أنهم لا يخصصون وقتاً على لذلك مطلقاً.

وتشير هذه النتائج إلى تفاوت واضح في مدى إيلاء المعلمين أهمية مخصصة لتطوير مهارات التواصل الشفهي داخل الحصص، حيث لا تتجاوز نسبة من يقومون بذلك بانتظام ثلث العينة. ويعكس هذا التباين تحديات تتعلق بتنظيم الوقت والأولويات داخل الفصل، وربما أيضاً محدودية الموارد أو التكوين في مجال تفعيل مثل هذه الأنشطة. بناءً عليه، يُبرز هذا التوزيع الحاجة إلى تعزيز الوعي بأهمية التواصل الشفهي بوصفها مهارة أساسية، وتشجيع تخصيص أوقات منتظمة ومحددة داخل الحصص التعليمية، لا سيما من خلال الاستراتيجيات التحفيزية .

- الإجابة عن السؤال التاسع: ما مدى تعاون أولياء التلاميذ معك في دعم مهارات التواصل لدى أبنائهم

الجدول رقم (9) يوضح آراء أفراد العينة فيما يخص تعاونهم مع أولياء التلاميذ ودعمهم لمهارات التواصل

| الجنس         | التكرار | النسبة |
|---------------|---------|--------|
| جيد جدا       | 11      | 36.7   |
| مقبول         | 17      | 56.7   |
| ضعيف          | 1       | 3.3    |
| لا يوجد تعاون | 1       | 3.3    |

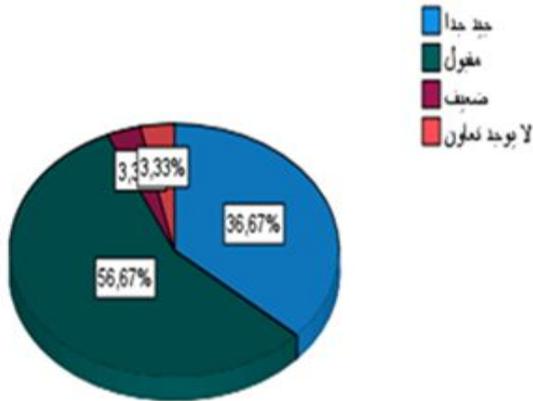
## الفصل التطبيقي: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية

ما مدى تعاون أولياء التلاميذ معك في دعم مهارات التواصل لدى أبنائهم؟

100

30

المجموع



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج SPSS .V.27

يوضح الجدول رقم (9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقييمهم لمستوى تعاون أولياء التلاميذ في دعم مهارات التواصل لدى أبنائهم، حيث بين 11 أستاذاً، بنسبة 36.7%، أن التعاون كان جيداً جداً، بينما أشار 17 أستاذاً (56.7%) إلى أن التعاون كان مقبولاً

من جهة أخرى، سجّل الأستاذاً المتبقين نسبة 3.3% لكل منهما، حيث وصف أحدهما التعاون بأنه ضعيف، والآخر أشار إلى أنه لا يوجد تعاون.

وتعكس هذه النتائج أن معظم أفراد العينة يرون أن تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في دعم مهارات التواصل لدى التلاميذ يتراوح بين المقبول والجيد جداً، مما يشير إلى وجود مشاركة إيجابية إلى حد ما من جانب الأسرة في العملية التعليمية. ومع ذلك، تبرز بعض الحالات التي يعاني فيها المعلمون من ضعف أو غياب التعاون، وهو ما قد يؤثر سلباً على تطوير مهارات التواصل لدى بعض التلاميذ. وبناءً على ذلك، تؤكد هذه المعطيات أهمية تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة، من خلال برامج توعية وورش عمل موجهة لأولياء الأمور بهدف رفع مستوى الدعم المنزلي والتشجيع على التواصل الفعال، بما يساهم في نجاح الاستراتيجيات التحفيزية.

خاتمة

بعد استعراض مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، تبين أن لاستراتيجيات التحفيز دورًا محوريًا في دعم العملية التعليمية وتيسير التفاعل داخل القسم، لا سيما في معالجة صعوبات التواصل التي يواجهها متعلمو الطور الأول من التعليم الابتدائي. وانطلاقًا من ذلك، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية يمكن عرضها على النحو الآتي:

• نتائج دروس المعاينة :

- اعتماد التحفيز اللفظي الفردي: استخدم المعلم كلمات تشجيعية مباشرة مثل: "ممتاز" "أحسننت"، مما حفّز المتعلمين وخصوصًا المترددين على المشاركة.
- التحفيز جماعي يعزز روح القسم: شجّع المعلم العمل الجماعي من خلال الألواح والتصفيق، مما أسهم في خلق جو تفاعلي إيجابي يعزز الانتماء الصّفي.
- التحفيز كأداة دعم في ظل ضعف التحصيل: رغم أن أغلب المتعلمين لم ينجزوا النص التعبيري بشكل دقيق، فإن استمرار المعلم في التحفيز ساهم في الحفاظ على جو مشجع وغير محبط.
- تحفيز فردي مبني على تحليل دقيق للحالة:
- تعامل المعلم مع كل صعوبة تواصلية بتحفيز مناسب، مثل تكليف المتعلم الذي يعاني من التشتت بمهمة بسيطة تُعزّز تركيزه وثقته.
- استخدام الدعم العاطفي الجسدي واللفظي: في حالة التأتأة، استعمل المعلم اللمس اللطيف، والتشجيع التدريجي، مما ساعد على تهدئة المتعلمة ومواصلة القراءة دون انسحاب.
- التحفيز الرمزي المرتبط بالإنجاز: قدّم للمتعلمين مكافآت رمزية (مثل التلوين) عند قيامهم بمهام بسيطة، مما حفّزهم على التفاعل دون ضغط لغوي.

- استثمار الأنشطة البصرية لتحفيز المتعثرين: استُخدمت أنشطة تتطلب إشارات بصرية بدل الكتابة (مثل الإشارة إلى علامة التعجب)، لتشجيع المتعلمين الذين يعانون من صعوبة في التحكم بالقلم.
- خلق بيئة صفية داعمة نفسيًا: ساعد التصفيق الجماعي والتشجيع العام على تعزيز الشعور بالانتماء وتخفيف التوتر، خصوصًا لدى المتعلمين الخجولين.

• نتائج عامة لتحليل الاستبانة :

يظهر الاستبيان الموجه إلى أساتذة الطور الأول الابتدائي، نتائج مهمة تتعلق بدور الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى المتعلمين، مع التركيز على استخدام دفتر الأنشطة في اللغة العربية كنموذج تطبيقي وتشير البيانات إلى أن أغلب الأساتذة من كلا السنتين الدراسيتين، قد تلقوا تكوينات متخصصة في الاستراتيجيات التعليمية والتحفيزية، مما يعكس وعياً متزايداً بأهمية التطوير المهني في هذا المجال.

كما بينت النتائج أن التكوينات ساعدت بشكل كبير على تحسين مهارات المعلمين في معالجة صعوبات التواصل، حيث أقرّ معظم المشاركين بفاعلية الاستراتيجيات التحفيزية وخاصة الحوافز المادية والتشجيع اللفظي، في تعزيز تفاعل التلاميذ وتحسين قدراتهم على التعبير الشفهي.

• الاقتراحات والتوصيات :

استنادًا إلى هذه التحديات، توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز فعالية العملية التحفيزية، منها:

- ضرورة توعية أولياء الأمور بأسس التربية التحفيزية السليمة عبر برامج تدريبية موجهة باعتبار أنّ الأسرة هي مجتمع الطفل الأول.
- تعزيز التكوين المستمر للمعلمين، وتحسين بيئة الفصل الدراسي، إلى جانب تعزيز التعاون الفعّال مع أولياء الأمور لضمان بيئة تعليمية محفزة.
- دمج الاستراتيجيات التحفيزية بشكل منهجي في دفتر الأنشطة، مع تخصيص أوقات منتظمة لتنمية مهارات التواصل، مما يسهم في تحقيق تقدم ملحوظ في مستوى التلاميذ في اللغة العربية بالطور الابتدائي.

وفي الختام، لا ندّعي لهذا البحث الكمال، بل سعينا من خلاله إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي للاستراتيجيات التحفيزية في دعم العملية التعليمية ومعالجة مشكلات التواصل لا سيما في مرحلة الطفولة الحساسة. وهدفنا الأسمى هو المساهمة في بناء مجتمع متعلم يمتلك القدرة على التواصل السليم بلغته العربية متعطشاً للمعرفة ومحبا لها.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

الكتب العربية :

1. علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، د.ط، 2009.
2. عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، د.ط 2011.
3. عبد الله ثاني محمد النذير، ابستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال، منشورات دار أديب، د.ط، 2017.
4. مصطفى حجازي، الاتصال الفعّال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1990.
5. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط5، 2021م ، ج 2.
6. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.ت.

المقالات العلمية :

1. أحمد نقي، التواصل غير اللفظي: المهارات والأثر، جسور المعرفة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، مج9، ع 3، جوان 2023.
2. أمال بن يوسف، نوع استراتيجيات التعلم وأثرها على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة الدكتور يحيى فارس، المدية، مج2، ع 3، 30-06-2014.
3. حياة طكوك، التواصل اللغوي وإنعاش اللغة العربية في التعليم الجامعي، مجلة إشكالات المركز الجامعي لتمنغاست الجزائر، مج07، ع02، 17 نوفمبر 2018.

4. خولة بن الدين، زكريا مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المركز الجامعي أفلو، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، مج05 ، ع 04، 2021.

5. ليندة زاوي، التواصل اللغوي وغير اللغوي عند القدامى والمحدثين ، ذخائر اللغة جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية مج 08 ، ع 02 ، ديسمبر 2022.

6. نسيمة بن حسين، عزيز كعواش، إشكالية تفعيل التواصل اللغوي في المدرسة الجزائرية نحو مقارنة وظيفية في ضوء نظرية الاتصال، مجلة العلوم الإنسانية مج21، ع 2021، 02.

7. يمينة بوقندورة ، لطفي دنبري، المقاربة السلوكية للحوافز قراءة في اسهامات بعض الرواد، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، مج7، ع1، مارس 2020م.  
الرسائل الجامعية :

8. سارة بوعافية، استراتيجيات التواصل اللفظي في التعليم الابتدائي الصف الرابع أنموذجا، مذكرة الماستر، كلية الأداب واللغات، جامعة 08 ماي 1958، قالمة.  
الوثائق الرسمية :

9. محمود عبّود وآخرون، دفتر الأنشطة في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009.

10. ---، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2016.

#### المصادر والمراجع الأجنبية :

11. Bussmann, H. (2006). *Routledge dictionary of language and linguistics* (G. Trauth & K. Kazzazi, Trans.). Taylor & Francis e-Library.

[https://www.academia.edu/21666719/Routledge\\_Dictionary\\_of\\_Language\\_and\\_Linguistics](https://www.academia.edu/21666719/Routledge_Dictionary_of_Language_and_Linguistics)

12. Cambridge English Language Assessment. (2015). *Motivational teaching strategies* (Cambridge English Teacher Development series). <https://assets.cambridgeenglish.org/eazines/teaching-challenges/motivational-learning-w1e1-4-motivational-strategies.pdf>
13. Dictionnaires Le Robert. (2005). *Le Robert dictionnaire de français* (2<sup>e</sup> éd.). SEJER.
14. Hornby, A. S., Wehmeier, S., & Ashby, M. (2006). *Oxford advanced learner's dictionary of current English* (7th ed.). Oxford University Press.
15. Khouni, W. (2011). An overview of motivational strategies from Gardner to Dörnyei. *Revue des Sciences Humaines*, 11 (1), 41–53. <https://asjp.cerist.dz/en/article/49496>
16. Lamb, M. (2019). Motivational teaching strategies. In M. Lamb K. Csizér, A. Henry, & S. Ryan (Eds.), *The Palgrave handbook of motivation for language learning* (pp. 287–305). Palgrave Macmillan.
17. Liddell, H. G., & Scott, R. (1901). *A Greek-English lexicon* (H. S. Jones, Ed.). Clarendon Press. <https://archive.org/details/greekenglishlex00lidduoft>
18. Loukriz, S. (2013). *Investigating the teachers' motivational strategies to enhance students' oral fluency: The case of 3rd*

*year LMD students of English at Biskra University* (Master's thesis, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria).

<http://archives.univbiskra.dz/bitstream/123456789/4745/1/SE%20149.pdf>

ملاحق

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله

معهد الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجّهة إلى أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي

في إطار استكمال إنجاز مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية، و الموسومة بـ: " دور الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي \_دفتـر الأنشطة في اللغة العربية\_ أنموذجاً" وبغية التعرف على آرائكم وتجاربكم بخصوص الاستراتيجيات التحفيزية ودورها في معالجة صعوبات التواصل لدى تلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي ودورها في خلق بيئة تفاعلية لدى المتعلمين، يُشرفني أن أطلب منكم مساعدتي بملء هذه الاستبانة بشكل موضوعي وصريح، والتي تخدم في الأساس غرضاً علمياً بحثاً. واعلموا زملائي الأساتذة أنّ كل ما ستقدمونه من معلومات سيعالج في سرّيّة تامة دون ذكر للأسماء أو نحو ذلك.

تقبّلوا منّا أسمى عبارات التقدير والاحترام، وشكراً على تعاونكم.

ملحوظة: ضع العلامة (x) في الخانة المناسبة لها، وأكمل باقي الإجابات وفق ما يقتضيه نص السؤال.

1- أسئلة حول الاستراتيجيات التحفيزية

1-2 هل سبق لك أن تلقيت دورات تكوينية تتعلق بالاستراتيجيات التعليمية أو التحفيزية؟

نعم

لا

2-2 - إلى أي مدى ساعدتك تلك التكوينات في تحسين مهاراتك في معالجة صعوبات التواصل لدى

التلاميذ؟

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة ضعيفة
- لم ألاحظ أثرًا واضحًا

2-3- في رأيك، ما أكثر صعوبات التواصل التي تواجه تلاميذك في المرحلة الأولى؟

- ضعف التعبير الشفهي
- قلة المفردات
- الخجل أو التردد في الكلام
- عدم فهم التعليمات الشفهية
- أخرى (يرجى التحديد) .....

2-4- ما مدى استخدامك للاستراتيجيات التحفيزية (مثل: التشجيع اللفظي، الألعاب التعليمية، المكافآت الرمزية) داخل القسم؟

- دائمًا
- غالبًا
- أحيانًا
- نادرًا
- لا أستخدمها

2-5- أي من الاستراتيجيات التحفيزية التالية تجدها الأكثر فاعلية في تحسين تواصل التلاميذ؟

- الحوافز المادية (جوائز، ملصقات...)
- التشجيع والتعزيز اللفظي
- العمل الجماعي
- التمثيل والمحاكاة
- الأغاني والأنشطة الترفيهية

2-6- هل لاحظت تحسنًا في قدرة التلاميذ على التواصل الشفهي عند اعتماد استراتيجيات تحفيزية؟

- نعم، تحسن ملحوظ
- نعم، تحسن جزئي
- لا يوجد فرق
- لا أدري

2-7- ما التحديات التي تواجهك في تطبيق الاستراتيجيات التحفيزية داخل القسم؟

- كثافة عدد التلاميذ
- ضيق الوقت
- نقص الوسائل البيداغوجية
- ضعف التكوين في هذا المجال
- أخرى: .....

2-8- هل تُخصص وقتًا داخل الحصة لأنشطة تهدف إلى تطوير مهارات التواصل الشفهي لدى التلاميذ؟

- نعم، بشكل منتظم
- أحيانًا فقط
- نادرًا
- لا

2-9- ما مدى تعاون أولياء التلاميذ معك في دعم مهارات التواصل لدى أبنائهم؟

- جيد جدًا
- مقبول
- ضعيف
- لا يوجد تعاون

# فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان   |
|--------|---|
|        | كلمة الشكر  |
| 02     | مقدمة   |
| 36-08  | الفصل الأول: الإطار النظري لاستراتيجيات التدريس التحفيزية والتواصل اللغوي |
| 08     | توطئة   |
| 19-08  | I. ماهية استراتيجيات التدريس  |
| 08     | 1- مفهوم التدريس  |
| 08     | 1-1- لغة  |
| 09     | 1-2- اصطلاحا  |
| 12     | 2- مفهوم الاستراتيجية   |
| 12     | 2-1- لغة  |
| 13     | 2-2- اصطلاحا  |
| 14     | 3- الفرق بين الاستراتيجية و الطريقة و الأسلوب في التدريس                  |
| 16     | 4- معايير اختيار استراتيجية التدريس الملائمة                              |
| 18     | 5- تصنيف استراتيجيات التدريس  |
| 29-20  | II. ماهية استراتيجيات التحفيز   |
| 20     | 1- مفهوم التحفيز  |
| 20     | 1-1- لغة  |
| 22     | 1-2- اصطلاحا  |
| 24     | 2- أنواع التحفيز  |
| 25     | 3- النظريات التحفيزية   |
| 25     | 3-1- النظرية السلوكية   |
| 26     | 3-2- نظرية التحفيز الذاتي   |

|       |  |
|-------|--|
| 26    | 3-3- نظرية النمو المعرفي   |
| 27    | 4- استراتيجيات التحفيز   |
| 27    | 5- أنواع الاستراتيجيات التحفيزية   |
| 36-30 | III. ماهية التواصل   |
| 30    | 1- مفهوم التواصل   |
| 30    | 1-1- لغة   |
| 31    | 1-2- اصطلاحا   |
| 33    | 2- أنواع التواصل   |
| 33    | 2-1- التواصل اللغوي (اللفظي)   |
| 34    | 2-2- التواصل غير اللغوي  |
| 35    | 3- أهمية التواصل   |
| 36    | 4- مهارات التواصل  |
| 69-40 | الفصل الثاني: أثر الاستراتيجيات التحفيزية في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول ابتدائي: دراسة ميدانية |
| 40    | توطئة  |
| 53-41 | I. المعاينة الميدانية للأنشطة التعليمية  |
| 41    | أولاً: بخصوص حصة المعاينة الأولى   |
| 43    | 1- التعريف بالدرس التطبيقي   |
| 43    | 2- تحليل مراحل سير الحصة   |
| 47    | 3- تحليل حالات صعوبات التواصل خلال الحصة وتوظيف الاستراتيجيات التحفيزية لمعالجتها                                    |
| 49    | ثانياً: بخصوص حصة المعاينة الثانية   |
| 51    | 1- التعريف بالدرس التطبيقي   |
| 51    | 2- تحليل مراحل سير الحصة   |
| 69-54 | II. تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لأساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي   |

فهرس المحتويات:

|       |  |
|-------|--|
| 54    | أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية                         |
| 54    | 1- منهج الدراسة  |
| 54    | 2- عينة الدراسة  |
| 55    | 3- وسائل جمع المعلومات                                   |
| 55    | ثانياً : تحليل نتائج الاستبانة                           |
| 55    | 1- فيما يخص المعلومات العامة                             |
| 58    | 2- تحليل نتائج الأسئلة المتعلقة بالاستراتيجيات التحفيزية |
| 73-71 | خاتمة  |
| 78-75 | قائمة المصادر والمراجع                                   |
| 83-80 | ملاحق  |
| 87-85 | فهرس الموضوعات   |
| 89    | ملخص   |

ملخص

يؤدي التواصل دورًا فاعلاً في سيرورة الحياة وتنظيم شؤونها، وفي المقابل، حظي التحفيز باهتمام بالغ في الأوساط العلمية، لا سيما في الميادين النفسية والتربوية، لما له من دور محوري في توجيه السلوك الإنساني. وقد أولى خبراء التربية والتعليم عناية خاصة بتصميم استراتيجيات تدريسية تسهم في ضبط سلوك المتعلم. وانطلاقاً من هذه الأهمية سعى بحثنا - بجانبه النظري والتطبيقي - إلى رصد أثر الاستراتيجيات التحفيزية، والكشف عن مدى فعاليتها في التغلب على مشكلات التواصل لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي، وذلك باعتماد دفتر الأنشطة في اللغة العربية كنموذج تطبيقي.

**الكلمات المفتاحية:** التواصل، التحفيز، الاستراتيجيات التحفيزية، صعوبات التواصل، اللغة العربية، الطور الأول إبتدائي.

#### **Abstract:**

Communication, in both its verbal and non-verbal forms, plays an essential role in the continuity of life and the organization of its affairs. In parallel, motivation has received considerable attention in scientific circles, particularly in the fields of psychology and education, due to its central role in guiding human behavior. Educational experts have accordingly devoted special attention to designing instructional strategies that contribute to regulating learner behavior.

Building on this significance, the present study—both theoretical and applied—aims to explore the impact of motivational strategies and assess their effectiveness in overcoming communication difficulties among first-cycle primary school learners. This was achieved through the adoption of the Arabic language activity book as a practical model.

**Keywords:** Communication, Motivation, Motivational Strategies, Communication Difficulties, Arabic Language, Lower Primary Level.